

بنك الكويت الوطني
نيويورك
يقدم لك جميع الخدمات المصرفية

299 Park Avenue, New York
NY 10174, USA
Tel: (212) 3039800

بنك الكويت الوطني

القبس
AL QABAS INTERNATIONAL
N° de Commission Paritaire : 68427, Dépot Principal : PARIS 86.

يومية مستقلة

رئيس التحرير: محمد جاسم المنصور

الجمعة ٤ رمضان ١٤١٠ هـ - ٢٠ مارس ١٩٩٠ م السنة الخامسة - العدد ١٥٩٠

QUOTIDIEN - No. 1590, Vendredi 30 Mars 1990, 5ème année

راجع طبيبك المختص
بصورة دورية
وتابع إرشادات طبيبك

٤- اتبع إرشادات طبيبك
وتناول الدواء بانتظام

جمعية القلب الكويتية
KUWAIT HEART FOUNDATION

٢ تنازلات في رسالة الى الزعماء العرب وحصلت عليها «القبس» عون مستعد لقبول «الطائف» وتحقيق «سلام الحجامان»

اشتعلت في كسروان.. والعماد يرفض اجتماع بكرري

باريس - من
عبدالكريم ابو النصر:

حصلت «القبس» على نص رسالة بالغة الأهمية وجهها العماد ميشال عون الى زعماء دول اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل الأزمة اللبنانية والدول العربية الاخرى، ضمنها تنازلات سياسية أساسية تشكل تحولاً رئيسياً في موقفه تجاه اتفاق الطائف. ويقترب عون في الرسالة رسمياً وخفياً ويتوهمه بأن اتفاق الطائف هو ارادة عربية مخلصه لتفاد لبنان، كما يمتدح بالجنة الثلاثية العربية، ويعلن استعداده الكامل للتجاوب معها من أجل تحقيق سلام الحجامان، كما يعلن استعداده لقبول اتفاق الطائف، وذلك دون شروط مسبقة من جانبه.

وعلمت «القبس» ان مشاورات عربية - لبنانية سرية جارية حالياً بشأن رسالة عون هذه، بهدف تقييم مضمونها وإبعادها وتنازلها، قبل تحديد موقف عربي أو لبناني منها، ويلاحظ ان عون قد ايدى أيضاً تنازلاً إلى سوريا، حيث أكد في رسالته انه مستعد لقبول حل لا يؤمن فقط المصلحة العربية العليا بل يري كل الأطراف المعنية وبإراضي مصالحهم المشروعة على أساس الكرامة والحق والمساواة. في بيروت وفي كسروان، حيث اشتباكات عنيفة بين قوات عون وميليشيات «القوات اللبنانية» في منطقة كسروان فيما أعلن العماد عون رفضه لاجتماع بكرري الذي ضم أسس القادة الروحيين والسياسيين للوفاق المسيحية ووسط المجتمعين بأنهم «اشخاص هامشيون» وقال ان عواقب مادية ومعنوية تنتهك من المشاركة في الاجتماع الذي دعا اليه البطريرك صفير وفي ترحيب حكومة الرئيس الهادي.

● طالع ص ٣

مصر تنفي التوسط الخرافي: انصارها من مجلس الوحدة «لا رجعة فيه»

له الحق في التدخل بقرارات الدول الأعضاء وأنها في الكويت قد اتخذت قرار الانسحاب وفق مبررات وقواعد واضحة ولم تنتظر من أحد المصادقة عليها.

وقالت صحيفة الاهرام المصرية قد ذكرت يوم الثلاثاء الماضي بان وزير الخارجية المصري عصمت عبدالجهد قد بدأ اتصالات مع الكويت لتنها عن قرار الانسحاب من المجلس.

ويذكر ان المندوبين الدائمين لدول الأعضاء بمجلس الوحدة الاقتصادية قد عقدوا اجتماعاً في عمان مؤمراً لبحث موضوع إعلان الكويت انسحابها من عضوية المجلس.

وقد تزامن الانسحاب الكويتي من المجلس مع إعلان عام مجلس الوحدة أمن عن دفع مكوستي الأردن والعراق التزاماتها المالية المقررة عليها في موازنة المجلس للعام الحالي.

وقال الأمين العام حسن إبراهيم ان من المقرر ان تبادر الدول العربية الاخرى بدفع التزاماتها تجاه المجلس في موعدها المحدد.

نفي السفير المصري لدى الكويت سعيد محمود رفضه ان تكون بلاده قد اجرت اتصالات مع الكويت لكي تعود عن قرار الانسحاب من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية التابع للجامعة العربية حتى الآن.

وأكد وزير المالية جاسم محمد الخرافي (هذا النسخة) وقال اننا لم نت أي اتصال بهذا الشأن.

وأضاف ان القرار الكويتي بالانسحاب قرار لا رجعة فيه لتسجيمه مع توجهات الكويت الخاصة بترتيب اوضاع مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك والابتعاد عن الايديولوجية والتشاك الذي يعانى منه.

وشدد الوزير الخرافي على القول بان طيبة منصب الأمين العام للمجلس هو اشتغال على شؤون وفق تعليمات وتوجهات الدول الأعضاء.

وقال ان الأمين العام للمجلس ليس

الخرطوم: «التجمع الوطني» حاول استقاط الحكم

الموقف وان تحفك بدا في محاولة الانقلاب.

وقالت التقارير ان بين المحتكين الفريق القاعد فتحي علي قائد الجيش في عهد رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي الذي اطيح به - انقلاب عسكري جاء بالفرق عبر البشير الى السلطة منذ تسعة اشهر.

وذكرت التقارير ان بين المحتكين ايضا الفريق هادي بابونر رئيس الاركان السابق، وعمر نور الهادي وفصل الله برمه ناصر وزير الدولة لشؤون الدفاع السابق.

في مؤتمر صحفي في القاهرة أكد مبعوث جون غارنغ الدكتور تامر كول ان الحركة الشعبية لا تمد تطالب بالغاء مهادنة الدفاع مع مصر والبروتوكول العسكري مع طرابلس كإجراء سيق لانهاء الحرب في الجنوب.

وقال ان مسألة المهادنة وقابلة للتفاوض.

أكدت السلطات السودانية رسمياً يوم الاربعاء انها احييت محاولة انقلاب «التجمع الوطني المارشي» واعتقلت عددا من المندوبين والعسكريين، وبدأت التحقيق مع المتورطين في المخطط.

ولم تذكر السلطات السودانية عدد المعتقلين او موعده اعتقالهم ولكن تقارير تردت في الخرطوم ذكرت ان ٥٧ شخصاً اعتقلوا يوم الجمعة.

ونقل راديو ام درمان عن مصدر عسكري مسؤول قوله ان المحتكين اعضاء في «مجموعة صغيرة ذات اهداف ثورية».

وقال الراديو ان قوات الامن قامت باعتقالات بعد اربعة اشهر من المتابعة والتحرير. وأضاف قوله ان بين المعتقلين الضابط الحربي عبدالرحمن فلاح مسؤول الأمن السابق في حزب الأمة.

ونقل راديو ام درمان عن المصدر العسكري المسؤول الذي لم يحدد قوله ان بعض العناصر من حزب الأمة والحزب الشيوعي وحزب اخرى ومنش النقايات ولما في العام الماضي اتفاقاً للعمل على استقاط نظام الحكم.

وقال المصدر ان الموقمين على هذا الاتفاق «التجمع الوطني» حاولوا خلق حالة من الفوضى أثناء اضراب الأطباء في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي وعندما فشلوا في هذا فإنهم حاولوا ان يشعلوا بينهم بعض العناصر من الجيش لتحقيق اهدافهم.

وقال المصدر انه تمت السيطرة على

بالخفية

● طلب لمصيل فلسطيني من العماد ميشال عون السماح لوفد يتألف من رجلين وامرأة نثر الزهور على المكان الذي قتل فيه حوالي ٣٠ رجلاً وامرأة في عين الرمانة ١٣ ابريل ١٩٧٥. والطلب هو الاول من نوعه منذ بداية الحرب اللبنانية وقد قدم للعماد عون بمكتبه الميسر على المنطقة بعد تحريرها من الميليشيات الكاثوليكية!



الضفة وغزة مناطق عسكرية والقدس محاصرة اليوم لارض

ماليف استانتفت نقل المهاجرين وعرفت يدعو لقمة عربية اسلامية

منشقو الليكود يفاضون العمل

عن تكتل ليكود استنداهم للتفاوض مع حزب العمل الاسرائيلي حول امكانية انضمامهم الى حكومة برئاسة زعيم الحزب شمعون بيريز.

● طالع ص ٣

يحيى الشعب الفلسطيني في كافة انحاء وطنه المحتل اليوم الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد. واعلنت السلطات الاسرائيلية الضفة الغربية وغزة المحتلتين مناطق عسكرية مغلقة وحظرت التجول العسكري.

وفلندا أيضاً

هلسكي - رويتر - قال مسؤول بوزارة الخارجية الفنلندية ان مسؤولين فنلنديين وزعماء من اليهود شاققوا امكانية السماح لليهود السوفيت بالسفر الى اسرائيل عبر فنلندا، وأضاف المسؤول ان البحث في الاجتياح دار حول احتمال السماح لليهود السوفيت بالسفر الى اسرائيل الى فنلندا نظراً لعدم وجود رحلات جوية مباشرة بين موسكو و تل ابيب.

وقال ان وزير ابلغ رئيس المنظمة الصهيونية سيماء تيسن تأييد فنلندا لتحية الهجرة لكنه أكد معارضة فنلندا لليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة.

من جهة ثانية أعلن خمسة نواب انشقوا

قدموا تنازلات رئيسية للكرملين زعماء ليتوانيا يمرضون استفتاء الشعب حول الاستقلال

موسكو - الوكالات - دخلت جمهورية ليتوانيا السوفيتية في حالة استرخاء على ما يبدو بعد أيام من التوتر مع موسكو بسبب قرار الجمهورية الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي.

وفي تنازلات رئيسية للكرملين قال الرئيس الليتواني ليوناس لانسبرغيس ان هناك امكانية لاجراء استفتاء في ليتوانيا حول استقلال الجمهورية. وأضاف ان الحكومة الليتوانية قررت ارجاء خطط لتشكل قوات حرس حدود خاصة بالجمهورية.

وحثت الحكومة الليتوانية السكان على عدم مقاومة أي محاولة من جانب السلطات السوفيتية لصدارة اسلحتهم الخاصة.

وتد قائد قوات المكلين السوفيت بجوانب تعرض لها بعض عناصر هذه القوات في ليتوانيا.

● طالع ص ٣

توقيت صيفي في العراق

بغداد - كون - ذكرت وكالة الانباء العراقية اسم انه تقرر تقديم الوقت في العراق ساعة واحدة اعتباراً من منتصف ليلة السبت/ الاحد.

ونقلت عن بيان لديران رئاسة الجمهورية العراقية ان هذا الاجراء يأتي في إطار التوقيت الصيفي في العراق.

● وزير الدفاع السوفيتي يتفقد حاملة الطائرات الفرنسية كليمنصو (رويت)

نفت مزاعم حول امتلاك اسلحة نووية بغداد: الحملة البريطانية تمهيد لعدوان اسرائيلي

لندن تحاكم عراقياً ولبنانياً وفرنسية

بغداد - لندن - الوكالات - رفض العراق بصورة قاطعة المزاعم البريطانية بأنه حاول تهريب أجهزة نووية عبر مطار هيرزول الى بغداد واعرب عن استيائه لاعتقال موظف عراقي يعمل بصورة شرعية في مكتب الخطوط الجوية العراقية في بريطانيا. واعتبر العراق الحملة البريطانية القديمة وتهيب لعدوان اسرائيلي عليه. وقدمت بريطانيا لعدوان اسرائيلي وعراقية وفرنسية الى المحاكمة بزعيم التوروفي تهريب المواد النووية.

● طالع ص ٣

جابر الاحمد: الكويت ملمت من حرب الخليج بوحدة الكلمة

أكد سمو امير البلاد ان سمعة الكويت لا تقاس بحجم ارضها ولا بعدد اهليها، وهي سمعة ذات كل التقدير والاحترام من كافة دول العالم. ويتوقع سمو امير البلاد ان القاهرة شكاوى الطلبة من تعليمهم وعيوب المعلم ومعاملة الجافة أثناء الشرح الى جانب قسوته على الطالب الذي ينادي بالثبوت وعدم مشابعتهم لهم في سلبية بعض اوقافهم الامور في اهلهم ولبنانهم وعدم مشابعتهم لهم في المدارس واثاء العام الدراسي، الى جانب عدم استجابة ولي الامر لطلب المدرسة في حالة استدعائه، وان حضور بعض اوقاف الامور يرتبط فقط لعناية المعلم الذي عاقب على وليس لحل مشكلة تخلص الابن وتصبره في الدراسة.

ويذكر سمو امير البلاد ايضا الى ان سمعة الكويت الطيبة، فاشكر الى ان الولاء امر مسلم به واننا اقترنا مادة التربية الوطنية التي عمت هذا العام لتعاليم ديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا مؤسداً ان الدلائل الساطعة نتيجته تدمير الطفال.

وتوقع سمو امير البلاد الى موضوع الولاء في التربية السليمة للابناء، وشدد على ضرورة ان يتحمل الاب والام دورها في تربية الابناء بما يتوافق مع تعاليم ديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا مؤسداً ان الدلائل الساطعة نتيجته تدمير الطفال.

● طالع ص ٣

السعودية نفت مسؤوليتها اليهود باعوا الذهب وتجسار عرب اشكروه

تفاعلت قضية «مبيعات الذهب» التي شهدتها بيروت العالم خلال الیومين الماضيين وادت الى ظهور اسامير حيث نفت السعودية رسمياً الادعاء التي ذكرت بانها وراء تلك المبيعات. فيما نفت «كونا» عن مصدر مطلع في بورصة فيينا وسوق ليمان النسبة في فيينا ان تجار ذهب الفرية يقومون حالياً بعرض كميات كبيرة من الذهب للبيع في اواخر شهر يفرز من الذهب الليبي في اواخر الشهر (اعاقة) ان ساسيل العربية) عن دخول عمليات استيراد في الاتحاد السوفيتي ودول لويو الشرقية.

وأبلغ المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه وكالة الانباء الكويتية ان تجار الذهب اليهود يقومون ببيع هذه الكميات الكبيرة من الذهب والتي تقدر

اقترح تشكيل نظام دفاعي عربي متطور مجلس الثوري المصري يدعو الى ربط التجمعات العربية بهيئة عليا

بجاءة - إقبس -

أكدت لجنة الشؤون العربية بمجلس الثوري المصري ضرورة الربط والتشبيك بين التجمعات العربية في إطار مؤسسات جامعة الدول العربية ومنظماتها المستقلة وتبني مواقف عربية متسقة تجاه القضايا الإقليمية والدولية التي تهم الوطن العربي ككل وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وانهاء الصراع العربي الاسرائيلي وقضية الحفاظ على وحدة لبنان، وأوصت اللجنة في تقريرها الذي ناقشه المجلس غدا السبت حول افاق العمل العربي المشترك ومجلس التعاون العربي بتبنيه وحشد وجهها ومعالجة مشكلة الفراغات السكانية وإيجاد قاعدة علمية تكنولوجية قوية متطورة وتوسيع مسارات الديمقراطية والتصدير الجديدة للعمل الاقتصادي العربي

● (البقية على الصفحة ٢)

الدولة	العملة	السعر	الدولة	العملة	السعر	الدولة	العملة	السعر	الدولة	العملة	السعر
ALGERIA	DINAR	200	EGYPT	EGP	200	FRANCE	FRF	200	GERMANY	DM	200
INDONESIA	RUPIAH	200	IRAN	RIAL	200	ITALY	LIRE	200	JAPAN	YEN	200
KUWAIT	DINAR	200	LIBYA	DINAR	200	NETHERLANDS	GILDER	200	OMAN	RIAL	200
PAKISTAN	RUPEE	200	QATAR	RIAL	200	SAUDI ARABIA	RIYAL	200	SINGAPORE	DOLLAR	200
SOMALIA	SHEQEL	200	SOUTH AFRICA	RAND	200	SWITZERLAND	FRANCO	200	TAIWAN	DOLLAR	200
THAILAND	BATH	200	TURKEY	LIRA	200	UNITED ARAB EMIRATES	DIRHAM	200	USA	DOLLAR	200
YEMEN	RIAL	200	ZAMBIA	KWACHA	200						

نجمية.. في الظلام

بقلم: د. أسعد عبد الرحمن

طبيعة واهداف ومهام مرحلة التحرر الوطني الفلسطيني ومهام النضال فيها. وفي الوقت الذي يتحدث فيه الفصل الثالث عن ترابط نضال الشعب الفلسطيني بنضال الشعوب العربية، يتحدث الفصل الرابع أخبارا عن التغييرات المالية وتأثيراتها على نضال الشعب الفلسطيني. وإذا كان الفصلان الأخيران لياطينا عمليا ياتي جديد بارز يذكر، فإن الجديد والمبتكر قد جاء أساسا في الفصلين الأول والثاني. وما لاثق فيه أن هذا الجديد قد أتى في أعقاب توضيح الأهداف المركزية المتواضعة والتي تشكل مبادئ لا يكون قواسم مشتركة لتحالف وطني ديمقراطي واسع. وهذا ما تنصب عليه معظم الأفكار والمصغ والتوجهات الجديدة في الفصلين الأولين.

يبتدئ الفصل الأول بتحديد ان «الحزب الشيوعي الفلسطيني هو حزب الفلسطينيين، رجالا ونساء، الطامحين للتحرر والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم والعدالة الاجتماعية والاشتراكية، المنسجمة مع خصائص الواقع الفلسطيني». يحدد هذه الفقرة الاستهلاكية واضحة الرحابة، هل ثمة إطار تنظيمي رجب من هذا الإطار فالجواب ان لم يعد ثمة حقيقة. فبالاثر في البرنامج والشرائح الكادحة أو ماشابه. وإنما هو حزب الفلسطينيين كافة. ثم ان الحزب - يتابع الفصل الأول شارحا - يضع في المقدمة «العمال والشغيلة والكادحين والفقيرين» وطبعا دور تمييز في «العروق» أو العنصر أو الانتماء الاجتماعي أو المعتقد الديني». وفي هذا الانفتاح تتجلى نقطة القوة الثالثة في «المشروع». غير أن ثمة ما يلفت النظر في هذا الفصل الأول هو حديث «المشروع» عن استناد الحزب إلى «المعجم الماركسي الجديد» حيث لا حديث عن التوجهات والأفكار واستخلاصات الماركسية - اللينينية. ثم هو «يستترشد» بمبادئ الفكر الاشتراكي وقيم الحرية والمساواة والتقدم والعدالة الاجتماعية، مستلهما من مبادئه النظرية والعملية التقاليد الوطنية للشعب الفلسطيني ومعطيات التجارب الثورية للشعوب العربية، وكل ما هو تقدمي في التراث العربي». والتفكير في هذه الفقرة القمعية، يجب أن ينصب على كلمة «يستترشد» وعلى قيمة «الحرية» وكونها جاءت سابقة للقيم الأخرى، وبخاصة وأن البرنامج يتحدث عن تنظيم للحزب يقدم «أساس الديمقراطية» على أساس «المركزية»، علاوة على استلهام التقاليد الوطنية للشعب وأيضا «كل ما هو تقدمي في التراث العربي». وفي هذا توسيع محدود ودوافع واسع لمبادئ المحسوبة والمعروفة التي لم يطرأ عليها أي جديد في ظل المرحلة الجديدة التي تعيش، والتي تتحرك بالبعيد عن الجبهة جدا لقيام الجبهة الوطنية ابراز الحرب الفيتنامية وغيرها، وطبعا على أساس أن تكون منظمة التحرير هي تلك الجبهة في الساحة الفلسطينية.

ثانيهما: الجهد المتميز لبلورة البعد الديمقراطي في التوجهات الجديدة للحزب. ومن الواضح هنا أن «المشروع» متأثر بوثيقة الاستقلال الفلسطيني في ١٩٨٨/١١/١٥ من جهة، وبمطالبة البريسترويك العالمية من جهة ثانية ويتجلى هذا الجهد في حديث «المشروع» عن الحزب الشيوعي باعتباره «مرحلة النضال من أجل الحرية» في مرحلة التحرير الوطني لا يمكن أن يتجلى عن النضال من أجل الديمقراطية ونجح الماق التقدم الاجتماعي». كذلك فإن الحزب «يسعمل على تطوير وتنسيق علاقاته مع كل القوى التقدمية بقيام دولة فلسطين الديمقراطية تطمح إلى التقدم الاجتماعي، وتحثان فيها حقوق الإنسان وتسدود فيها حرية الفكر والمؤسسات النقابية والجماعية، وتمازس من خلالها الديمقراطية عبر نظام برلماني انتخابي حر ضمن التعددية الحزبية السياسية ويولم على أساس حق الاقتراع العام». وغني عن الذكر أن هذا الطرح التزاما جديدا بدولة أساسها التعددية والانتخابات. ومثل هذا الالتزام بجسد نقطة القوة الثامنة التي يمتاز بها «المشروع».

وبذلك، ودون سابق تخطيط تكتمل الجبهة العربية الثمانية التي تطل عليها بضوئها من وراء السحب في هذا الليل العربي البهيم. وإذا كنا نتأمل بمشروع الحزب الشيوعي الفلسطيني (الذي لا تمنى أن يتغير اسمه في ضوء هذه التحولات) فلما لا لنا نجد أن تتناقل بامتكانية قيام الأحزاب العربية الأخرى بالتغيير المطلوب المنسجم مع تعميل قواها تمهيدا لتفعيل قوى الامتدادية بأسرها. والمطلوب من باقي الأحزاب العربية - الشيوعية وغير الشيوعية - أن تسارع إلى الانخراط في حزب العنق السياسي الذي ندعو اليه، أسوة بما حاوله الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي يتوقع أن يتغير اسمه فيصبح، مثلا، الحزب الديمقراطي الاشتراكي الفلسطيني. وأخيرا، تبقى حقيقة أن هذا الطرح الشجاع والجريء والمتواضع الذي يبادر اليه الحزب الشيوعي الفلسطيني إنما يشكل نجمة أمل تخترق حجب الظلام العربي الدامس.

نجد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي عبر البريسترويك وغيرها من مفاهيم التفكير السوفيتي الجديد. في أن يكون طليما حقا وذلك بالمقارنة مع الأحزاب الشيوعية في أوروبا الشرقية التي تبنت التفكير الجديد الخاص بها بعد سنوات. ومن جهة، نجد الحزب الشيوعي الفلسطيني في أن يكون طليما حقا بالمقارنة مع باقي الأحزاب الشيوعية العربية. ومناسبة هذه الملاحظة الأخيرة تعود إلى مبادرة الحزب الشيوعي الفلسطيني، في اجتماعه لاجتهت المركزية الأخيرة في ضباط - فبراير ١٩٩٠، إلى تجاوز التأييد اللفظي للتفكير السوفيتي من خلال السعي إلى تجسيد ذلك في مسيرة الحزب الشيوعي الفلسطيني فكريا وسياسيا وتنظيميا. وذلك، نجد الحزب، سواء كنا من مؤيديه أو من معارضي، في اقتناعنا بأهميته فحركاته الجديدة الجريئة، بل واستحوذ على استحساننا لكونه كان سيات بين الأحزاب العربية الأخرى - الشيوعية وغير الشيوعية - في الوقوف وقفة التأمل والنقد الذاتي.

إن «المشروع» الذي طرحه الحزب الشيوعي الفلسطيني للتفكير والنقد والتعديل والتغيير ليس مخصصا أو مقصرا على الحوار الداخلي بين أعضاء الحزب، وإنما هو مطروح أيضا للحوار الخارجي من قبل مختلف القوى. وبالفعل، نجد نقطة قوته الأولى في هذه الحقيقة. فبالاثر في البرنامج والشرائح الكادحة أو ماشابه. وإنما هو حزب الفلسطينيين كافة. ثم ان الحزب - يتابع الفصل الأول شارحا - يضع في المقدمة «العمال والشغيلة والكادحين والفقيرين» وطبعا دور تمييز في «العروق» أو العنصر أو الانتماء الاجتماعي أو المعتقد الديني». وفي هذا الانفتاح تتجلى نقطة القوة الثالثة في «المشروع». غير أن ثمة ما يلفت النظر في هذا الفصل الأول هو حديث «المشروع» عن استناد الحزب إلى «المعجم الماركسي الجديد» حيث لا حديث عن التوجهات والأفكار واستخلاصات الماركسية - اللينينية. ثم هو «يستترشد» بمبادئ الفكر الاشتراكي وقيم الحرية والمساواة والتقدم والعدالة الاجتماعية، مستلهما من مبادئه النظرية والعملية التقاليد الوطنية للشعب الفلسطيني ومعطيات التجارب الثورية للشعوب العربية، وكل ما هو تقدمي في التراث العربي». والتفكير في هذه الفقرة القمعية، يجب أن ينصب على كلمة «يستترشد» وعلى قيمة «الحرية» وكونها جاءت سابقة للقيم الأخرى، وبخاصة وأن البرنامج يتحدث عن تنظيم للحزب يقدم «أساس الديمقراطية» على أساس «المركزية»، علاوة على استلهام التقاليد الوطنية للشعب وأيضا «كل ما هو تقدمي في التراث العربي». وفي هذا توسيع محدود ودوافع واسع لمبادئ المحسوبة والمعروفة التي لم يطرأ عليها أي جديد في ظل المرحلة الجديدة التي تعيش، والتي تتحرك بالبعيد عن الجبهة جدا لقيام الجبهة الوطنية ابراز الحرب الفيتنامية وغيرها، وطبعا على أساس أن تكون منظمة التحرير هي تلك الجبهة في الساحة الفلسطينية.

تتألف المشروع من أربعة فصول تتصدرها شعارات مركزية. وهذه الشعارات ذات سمة مباشرة وتميز بتواضعها السياسي المنسجم مع طبيعة المرحلة، وهي بالنص: «من أجل تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة، وتأمين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وإقامة الدولة الديمقراطية المستقلة». وغني عن الذكر، أن مثل هذا الوضوح صياغة وإخراج تلك الاستقلال، تتران بالضرورة قضية استقلال فلسطين على الأقل الأراضي العربية المحتلة، وبما يتعلق أيضا لماحية المحاولات والصيغ المقترحة للتوصل لحل للنقطة الفلسطينية وهذا ما سحاله استقراء في فرصة قائمة أمه.

ولعل النقطة الإضافية الجديدة الأبرز في هذا «الفصل الأول» تكمن في كون المشروع يصف الحزب الشيوعي الفلسطيني بأنه مجرد «فصل فعال من فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية». وفي هذا الطرح استطراد في صفة التواضع التي صفت المشروع من أوله إلى آخره وبخاصة حين لا يتحدث المشروع عن الحزب باعتباره رائدا للنضال، وإنما هو حزب فاعل «مع سائر القوى الوطنية التقدمية الفلسطينية» من أجل تأمين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية.

وتستمر رحلة التواضع في هذا الفصل بإعلان التزام الحزب - حسب المشروع الجديد - بحق الشعب الفلسطيني، بعد إقامة دولته، في «الاختيار الديمقراطي الحر لطريق تطوره اللاحق بما يسج مع مصالحه في التقدم الاجتماعي والجماعي الثقافي الشامل». وغني عن الذكر أن مثل هذا التحديد يبعثنا كثيرا عن تفكير «الحتمية الميكانيكية» التي اعتبرت مفاهيم العديد من الأحزاب الشيوعية الستالينية. وطبعا، هنا تتجلى نقطة القوة السادسة التي يتمتع بها «المشروع» المطروح.

أما النقطة الأخيرة البارزة في الفصل الأول فهي تلك التي يمد فيها الحزب الشيوعي الفلسطيني «يده للثوار مع كل القوى المؤيدة لاهداف التحرير والاستقلال الوطني دون أية تحفظات فكرية أو أيديولوجية» بحيث يدعو إلى تأسيس جبهة وطنية واسعة لتحقيق الأهداف العريضة المطروحة، علما بأن الحزب الشيوعي يسارع هنا إلى تسجيل تواضع اضافي من خلال إعلان عدم احتكاره للسياسة، ويتحدث بالتالي عن خصوصية اقتراجه الخاص من القوى اليسارية الفلسطينية الأخرى، داعيا إياها إلى تأسيس حزب موحد في وقت لاحق. وفي هذا تبدي نقطة القوة السابعة في المشروع الجديد للحزب الشيوعي الفلسطيني.

أما الفصل الثاني فإنه (بغض النظر عن التقسيمات الداخلية فيه) يصب اهتمامه من حيث الموضوع على موضوعين رئيسيين:

أولهما: الجبهة الوطنية العريضة وطبيعتها ومستلزمات ومهام النضال التفصيلي الواردة تحت مظلتها. وفي الحقيقة أن لا جديد في هذا الموضوع، أن المشروع يكرر التواتر والتشابهات البراقة ذات الحجم الكبير - الأكبر من المرحلة!

وفي حين يتحدث الفصل الأول عن طبيعة الحزب وتحالفاته الوطنية المرجوة، يتحدث الفصل الثاني عن

الاستثمار الكلاسيكي

تشير إلى بورين مهمين، كان لهما أثرهما في التوصل للصيغة التي تم بها إخراج عملية تحقيق استقلال ناميبيا.

ونستطيع القول بأن جوهر الدور الأول، هو الاقتراح الذي كانت قد تقدمت به خمس دول غربية، أعضاء في مجلس الأمن، هي كندا وفرنسا والمانيا الغربية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في عام ١٩٧٨، وهي النواة التي عرفت باسم «مجموعة الاتصال». ويتلخص اقتراحها في أن يكلف مجلس الأمن الدول الخمس المذكورة بمهمة الاتصال بحكومة جنوب أفريقيا، لما لها من علاقات خاصة بها، وأن تبذل جهودها لتسهيل عملية التفاوض، للوصول إلى تسوية سلمية مع حكومة جنوب أفريقيا، باعتبار أن تلك العملية قد وصلت سلفا إلى طريق مسدود. كما تضمن الاقتراح تعيين ممثل خاص للأمم المتحدة، ليتولى مهمة إجراء انتخابات حرة وعادلة ومحادية في ناميبيا، على ضوء قرار مجلس الأمن رقم (٢٨٥) الذي أصدره في ١٩٧٦.

وأما الدور الثاني، فهو الذي ابتدعت الولايات المتحدة الأميركية، في إطار فتح كتاب الحرب الباردة بين الدولتين العظيمين، في أواخر السبعينات. فقد ظلت الحكومات الأميركية المتعاقبة، تنتقل للتغيير الإحتياطي في العالم الثالث، عبر عسات التنازع بين الشرق والغرب، مفصلة ذلك عن الاعتراف بالنضال ضد الاستعمار والإمبريالية. ووفقا لما سمي بعيدا «الربطة» (Linkage) الذي ابتدعت الولايات المتحدة، فإن الحكومة الأميركية شجعت كل المذاذعات الإقليمية في إطار المواجهات العالمية، بين الشرق والغرب. ومقتضى ذلك أنه ليس لحركات التغيير الاجتماعي والسياسي، بما في ذلك تحقيق الاستقلال والعدل الاجتماعي، أي أسس محلية، بل هي نتيجة للمؤثرات الخارجية، فضلا عن دفع حركات التغيير بالأزهار وعدم الشرعية، مما يعني أن (سوايو) غير مقبولة. مثلا شرعا جديدا لشعب ناميبيا. وهكذا نجح مبدأ (الربطة) بطريق غير مباشر في إضفاء الشرعية على حكومة جنوب أفريقيا العنصرية. بعد أن كانت حكومة منبوذة معزولة، كما نجح المبدأ ذاته في تأجيل استقلال ناميبيا عدة سنوات، حتى تمكنت حكومة جنوب أفريقيا والدول الغربية، من تحقيق مصالحها الاقتصادية والأمنية والاستراتيجية في ناميبيا وفي الجنوب الأفريقي بشكل عام.

والمرء وهو فرح يرفع أرايات الحرية والاستقلال، وينتهي الاستعمار الكلاسيكي في أفريقيا، لا بد له أن يتبع بان إعلان استقلال ناميبيا والكيفية التي تمت بها صياغة وإخراج تلك الاستقلال، تتران بالضرورة قضية استقلال فلسطين على الأقل الأراضي العربية المحتلة، وبما يتعلق أيضا لماحية المحاولات والصيغ المقترحة للتوصل لحل للنقطة الفلسطينية وهذا ما سحاله استقراء في فرصة قائمة أمه.

مواجهة الهجيرة اليهودية

بقلم: د. أحمد سعيد نوفل

ان تغر سفر الوفد الى عواصم الدول دائمة العضوية في المجلس. وعلى سعيد التحرك الرسمي الجماعي العربي، كان من المتوقع أن تسارع الدول العربية إلى عقد مؤتمر عربي لبحث قضية الهجرة وسبل التصدي لها. ولكن كما انتظر العرب خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت عام ١٩٨٢ لكي يعقدوا قمة في الدار البيضاء، بدلا من أن يعقدوا القمة خلال حصار بيروت، وعقدوا قمة الجزائر العام الماضي بعد ستة أسابيع من اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، يخشى أن لا تتعدد القمة العربية إلا بعد اكتمال وصول اليهود السوفيت إلى فلسطين المحتلة، مع أن هذه الهجرة لا تشكل تهديدا فقط ضد الشعب الفلسطيني بل هي تهديد لامة العربية والأمن القومي العربي. وهناك احتمال كبير أن يقوم اليهود الصهيونيون بشن حرب جديدة ضد الدول العربية، ويعرف بعض القادة العرب ذلك إلا أن ردود فعلهم لا تزال محصورة ضمن اضيق الحدود، لم تتطير لكي تصل إلى تقديم اقتراح عربي على مواجهة الهجرة.

ومن أجل الوصول إلى بعض الحلول لإيقاف هجرة اليهود أو على الأقل لاحتوائها لا بد من معرفة الأطراف الرئيسية التي تسبب بموضوع هجرة اليهود السوفيت، وهي تتركب ثلاثة: الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وإسرائيل، بالنسبة لوسكو لا يوجد حل لإيقاف الهجرة سوى إقناع الزعماء السوفيت بأن حقوق الإنسان التي يتحدثون عنها تتعارض مع حقوق الإنسان الفلسطيني، وأنهم سوف يخسرون صدقتهم مع العرب إذا استمر المهاجرون اليهود السوفيت بالتدفق على فلسطين المحتلة. وأن هذه الهجرة تتعارض مع المبادئ التي بني النظام السوفيتي عليها طيلة السنوات الماضية. وأنه لا يجوز التضييق بالشعوب العربية وصادقتها من أجل الحصول على دعم الولايات المتحدة الاقتصادية، وأن الربط بين هجرة اليهود وبين منح الاتحاد السوفيتي الدولة الأكثر رعاية (قانون جاكسون) أمر مرفوض، لأن المبادئ لا يتأخر بالدولارات الأميركية.

وأما الولايات المتحدة، فإن الدول العربية التي تربطها بها علاقات وثيقة تستطيع أن تلعب دورا فعالا في إقناع إدارة الرئيس بوش بأن فتح باب هجرة اليهود السوفيت للولايات المتحدة، وأن لا تقتصر على ٥٠ ألف يهودي في السنة. كما أن الاستثمارات العربية الموجودة في البنوك الأميركية يمكن أن تستعمل للضغط عليها، حيث لا يجوز أن يساهم المال العربي بشكل غير مباشر في توطيد اليهود في فلسطين المحتلة، والإنجاز الذي قامت به الولايات

بنظام الوصاية (TrusteeShip)، وضعت بموجبها الدول، التي كانت مكلّفة بالانتداب، الانتداب، في إطار النظام الجديد، باستثناء حكومة جنوب أفريقيا العنصرية التي رفضت المتول للارادة الدولية في هذا الشأن حيث أعلنت أنها ستدير إقليم جنوب أفريقيا دون تدخل من الأمم المتحدة التي ليس لها اختصاص بالموضوع وفقا لزعماها.

لقد واجه شعب ناميبيا، لآخر من مائة سنة ما عرف بسياسة التاجيل، لكنه دأب طوال هذه السنين وكافح، من أجل تحقيق مصيره وأعلان استقلاله، الذي يحتفل به الآن. وفي هذا الصدد كان شعب ناميبيا، قد كون في ١٩٦٠، منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا، التي اشتهرت باسم (سوايو) التي وجدت التأييد والدعم العالميين، فقد اعترفت بها حركة عدم الانحياز منذ مؤتمر بلغراد ١٩٦١، واعترفت بها منظمة الوحدة الإفريقية رسميا في ١٩٦٨، واعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة ممثلا شرعيا وحيدا لشعب ناميبيا في ١٩٧٤، كما اعترفت بنضالها المسلح في ١٩٧٦. والحقيقة أن التزام منظمة (سوايو) بالمهمة الأصعب، وهي النضال المسلح ضد حكومة جنوب أفريقيا العنصرية، هو الذي مهد الطريق السليم لتحقيق استقلال ناميبيا. وما لا شك فيه أن دخول (سوايو) في نضال مسلح وصراع سياسي في آن واحد، ضد أحد القوى العالمية، من حيث القوة والعتاد لسنوات طويلة متصلة، والتكمن من أجبار تلك القوة وكذلك حلفائها، بالجلوس على مائدة المفاوضات، يشكل انتصارا عسكريا وتلباسيا كبيرين، لحركة التحرير في العالم.

والثابت أن المجتمع الدولي، رفض أن ينسب «أمانة القسمة» المتلفة بناميبيا، ولا ينسب ان شعب ناميبيا بزعامة (سوايو) كان له دوره البارز في عدم التساير، إذ أخذ عهدا على نفسه، بأن لا يرمي الرأية، حيث تمكن من أن يني بقضل صراجه، أجماعا عالميا نادرا لتفاهله، من أجل الحرية والاستقلال. فقد حصلت (سوايو) على الدعم المادي والسياسي والقانوني من دول خط المواجهة الأفريقية، في الجنوب الأفريقي، ومنظمة الوحدة الأفريقية، بالإضافة إلى دعم حركة عدم الانحياز. لكن الأهم من كل هذا، أن التجمعات والكتل المذكورة عملت سوا طوال السنين، في نطاق الأمم المتحدة، وبالتالي فقد حظيت قضية ناميبيا بدعم عالمي واسع النطاق. ونتيجة لذلك انضم ذلك الجهد، الفلت الأمم المتحدة، انتداب حكومة جنوب أفريقيا في ١٩٦٦، وتولت من حيث المبدأ، أي الأمم المتحدة، إدارة ناميبيا عن طريق مجلس كوتل لذلك الغرض، باسم المجلس الخاص بـ(ناميبيا)، واعترفت بهدسوايو ممثلا شرعيا بناميبيا. وما لا شك فيه أن ذلك التبول لقضية ناميبيا، لعب دورا مهما في سائر التطورات التي اقترنت بمشكلة ناميبيا، منذ ١٩٥٠، وحتى الاتفاقية التي أبرمت في ١٩٨٨، بشأن الوصول للاستقلال.

تحتل جنوب أفريقيا، التي كانت تسمى إقليم جنوب غرب أفريقيا، هذه الأيام، بإعلان استقلالها، بعد أن ظلت تزج تحت نير الاستعمار وجبروته بأشكاله المختلفة لأكثر من قرن من الزمان. وبدخل ناميبيا مرحلة تحقيق الاستقلال الوطني، يكون الاستعمار - كمفهوم الكلاسيكي - قد انتهى من أخريعية في القارة الأفريقية. فمقد رفع علم ناميبيا، لم يعد هناك أثر مادي أو معنوي للاستعمار الأوروبي، الذي تسابق نحو أفريقيا بعد مؤتمر برلين ١٨٨٤ - ١٨٨٥. فقد استطاعت المانيا، في إطار السباق بهدف احتلال الأراضي في أفريقيا، أن تحتل أراضي في شرق وغرب ووسط أفريقيا، كان من بينها الإقليم الذي اشتهر بإقليم جنوب غرب أفريقيا. وقد استمر الاستعمار الألماني في ذلك الإقليم حتى الحرب العالمية الأولى، حيث أصبح بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الأولى، من بين الأقليات والمستعمرات التي وضعها الحلفاء، الذين خرجوا منتصرين من تلك الحرب، تحت مسؤولية المنظمة الدولية، التي انشئت حديثا، وهي عصبة الأمم. وقد نص ميثاق عصبة الأمم في المادة (٢٢) على إنشاء ما عرف بنظام الانتدابات (Mandates) الذي اتفق على أن تتولى البولة (المندوبة) بموجب، بمهمة رعاية المستعمرات والأقاليم التي كانت تتبع، قبل الحرب، لمانيا والإمبراطورية التركية. وقد تبنى ميثاق عصبة الأمم، في ذات المادة المذكورة، مبدأ مهم موله: «أن رفاه وتطور شعوب تلك المستعمرات والأقاليم يشكل أمرا مقدسة في علق المدنية». ذلك بالإضافة إلى تضمن الميثاق الضمانات اللازمة لتحقيق وتنفيذ تلك الأمانة.

وبعد اقتناع صناع عصبة الأمم، ثلاث طوائف بالنسبة للانتدابات، وفقا لمرحلة التطور التي بلغتها المستعمرات أو الأقاليم. وقد ضمت الطائفة (أ) وضع العراق والأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني، وسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، وضمت الطائفة (ب) وضع الكوروز البريطانية وتوغلاند البريطانية تحت الانتداب البريطاني، ورواندا وأرندى تحت الانتداب البلجيكي، وتجانبا تحت الانتداب البريطاني، وتوغلاند الفرنسية تحت الانتداب الفرنسي، كما شملت المجموعة الثالثة (ج) تبول التي وضعت تحت الانتداب البريطاني والاسرائيلي والنرويجندي، وغينيا الجديدة تحت الانتداب الاسرائيلي، وجزر الباسيفي الواقعة شمال خط الاستواء التي وضعت تحت الانتداب الياباني، وجنوب غرب أفريقيا، التي وافق الحلفاء على إضفاء الانتداب الخاص بها، على الحكومة البريطانية، على أن تقوم به حكومة جنوب أفريقيا نيابة عنها، ووفقا لنصوص «الانتداب» كما حددها مجلس العصبة: «يجب على الدولة المكلّفة بالانتداب أن تطور إلى أقصى مدى الوضع المادي والمعنوي وكذلك التعمم الاجتماعي لسكان الإقليم الموضوع تحت الانتداب، وعند تأسيس الأمم المتحدة، في أعقاب العصبة، تم إنشاء نظام جديد عرف

برا وجوا وبحرا، وبعد الذين وصلوا هذا العام بلغ ١٥ ألف يهودي هو أكثر من مجموع الذين وصلوا خلال العام الماضي. وهذا يثبت أن الرفض العربي لهذه الهجرة لم يثمر في شيء. فهم يتدفقون على فلسطين نون أكثرات أو اهتمام بالاستتار الواسع الذي حدث في المواسم العربية ضد هذه الهجرة، وكان الاسرائيليين لم يسمحوا في الأساس بأن العرب يقفون موقفا معارضا لهجرة اليهود السوفيت. ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما هي ردود الفعل العربية على الهجرة؟ وهل كانت في مستوى خطر قديم اليهود السوفيت لكي يستوطنوا على مشارف المواسم العربية؟ وما هو المطلوب عمليا من الدول العربية لكي تتحرك لمواجهة الهجرة اليهودية؟

مع أن البعض يشبه خطورة هجرة اليهود السوفيت عام ١٩٩٠ على العرب، بخطورة قيام إسرائيل عام ١٩٤٨، ومعاملة الدول العربية من الكيان الصهيوني طيلة السنوات الماضية، إلا أن التحرك العربي لمواجهة الهجرة هو أقل بكثير مما كان يتوقع، ولم يكن على مستوى التحدي الذي ستواجهه الامة العربية من استيطان مئات الآلاف من المستوطنين الجدد في الأراضي العربية.

على الصعيد الرسمي، سارعت معظم العواصم العربية إلى الاستنكار كما جرت العادة، والبعض منها لم يصدر عنه أي تعليق وكان الأمر لا يبعثه من قريب أو بعيد. لقد حاول وزراء خارجية الدول العربية التحرك من خلال جامعة الدول العربية، وجرى الحديث عن الاستعداد لجولة سقيوم بها وقد من خمس دول عربية مع الأمين العام للجامعة على بعض عواصم الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وحديث توابيح معينة لهذه الجولة، إلا أن الزارة لم تتم، بينما اليهود السوفيت مستمرون في الوصول إلى فلسطين المحتلة. وكان من المفروض على الأقل أن يقوم وفد وزراء الخارجية العرب بزيارة موسكو وواشنطن، وهما العصمان اللتان لهما علاقة مباشرة وتأثير على موضوع الهجرة.

كما عقد مجلس الأمن الدولي بطلب من الاتحاد السوفيتي اجتماعا لمناقشة موضوع الهجرة، الذي هو موضوع حساس ومهم للعرب، إلا أنه لم يشارك أي وزير خارجة عربي في هذا الاجتماع، باستثناء فاروق قومي مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير، أن عدم الاهتمام العربي واضح، فلو كان هناك موقف عربي موحد ومفتق عليه، لشارك على الأقل وفد وزراء خارجية الدول العربية الخمس التي تشكل في تونس، في اجتماعات مجلس الأمن الدولي، بعد

الاعمال التي يزاوولونها وعدد أفراد العائلة التي يعملونها والمنطقة التي يعيشون فيها في فلسطين المحتلة، والدخل الشهري، من أجل وضع خطة عربية لمساعدتهم على العودة، لأنهم قانونيا يملكون الحق العيش والعودة إلى داخل فلسطين. وإذا وجدوا من يدعمهم فمن الممكن أن يعود حوالي مائة ألف فلسطيني، وهذا يتطلب وجود مؤسسة عربية تقدم الدعم الحقيقي لهم، من خلال إيجاد فرص عمل لفترة أولية تكون مدتها خمس سنوات على الأقل، على أن تملك هذه المؤسسة رأس المال العربي لإعادة توطينهم. كما أنه من الممكن أن تساهم المؤسسات الحكومية والشعبية العربية بهذا العمل، فعلا الجامعات العربية تقوم بدفع رواتب أساتذة الجامعات الفلسطينيين المأملين فيها والذين يرغبون بالعودة وكذلك الوزارات والوئات الخيرية العربية وغرف التجارة والصناعة، والقطاع الخاص، والمؤسسات الاقتصادية العربية، كل جهة تقوم بالصرف على موظفيها الفلسطينيين الراغبين بالعودة، وتكفل الصرف عليهم في الأراضي المحتلة.

نعتقد أنه إذا وجدت جهة عربية تتابع هذا الاقتراح، فإنها يمكن أن يكون فيه رد عملي على هجرة اليهود السوفيت، لأن عودة مائة ألف فلسطيني إلى الأراضي المحتلة ستؤدي إلى إفضال المخطط الصهيوني بتهويد الأراضي المحتلة. والعنصر الثالث وهو الأرض، وهذا العنصر مرتبط ارتباطا وثيقا بأعادة توطين الفلسطينيين في فلسطين، ويستطيع رجال الأعمال العرب إقامة مشاريع استثمارية يكون هدفها الربح المادي وفي الوقت نفسه يكون فرص عمل أمام الشباب المعال من العمل في الأراضي المحتلة، وتكون هذه المشاريع مرتبطة بالأرض الفلسطينية من أجل العانة تثبيت الفلسطينيين. وبدلا من إقامة مشاريع استثمارية عربية في أميركا وأوروبا، من الممكن إقامة مثل هذه المشاريع في الأراضي المحتلة، ويصبح رأس المال الوطني في خدمة القضايا الوطنية.

وكما قلنا عدة مرات من قبل، فإن العدو الصهيوني يخطط ويتفكر ويستعمل جميع الأوراق التي يملكها لتنفيذ مخططاته، وأحيانا كثيرة تخطط الأوراق ويستعمل بعض الأوراق العنصرية لصلته، بينما نحن العرب نخطط ولا ننقد، وفي أينا أواق مهمة يمكن استعملها ولا نستعملها، ونحسر معاركنا معه، ونأمل اليهود السوفيت إحدى هذه المعارك، التي تهاجم من جميع القوى العربية أن تتضافر كل الجهود لنفضالها أو على الأقل لتقليل نسبة الخسارة.

ان تغر سفر الوفد الى عواصم الدول دائمة العضوية في المجلس. وعلى سعيد التحرك الرسمي الجماعي العربي، كان من المتوقع أن تسارع الدول العربية إلى عقد مؤتمر عربي لبحث قضية الهجرة وسبل التصدي لها. ولكن كما انتظر العرب خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت عام ١٩٨٢ لكي يعقدوا قمة في الدار البيضاء، بدلا من أن يعقدوا القمة خلال حصار بيروت، وعقدوا قمة الجزائر العام الماضي بعد ستة أسابيع من اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، يخشى أن لا تتعدد القمة العربية إلا بعد اكتمال وصول اليهود السوفيت إلى فلسطين المحتلة، مع أن هذه الهجرة لا تشكل تهديدا فقط ضد الشعب الفلسطيني بل هي تهديد لامة العربية والأمن القومي العربي. وهناك احتمال كبير أن يقوم اليهود الصهيونيون بشن حرب جديدة ضد الدول العربية، ويعرف بعض القادة العرب ذلك إلا أن ردود فعلهم لا تزال محصورة ضمن اضيق الحدود، لم تتطير لكي تصل إلى تقديم اقتراح عربي على مواجهة الهجرة.

ومن أجل الوصول إلى بعض الحلول لإيقاف هجرة اليهود أو على الأقل لاحتوائها لا بد من معرفة الأطراف الرئيسية التي تسبب بموضوع هجرة اليهود السوفيت، وهي تتركب ثلاثة: الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وإسرائيل، بالنسبة لوسكو لا يوجد حل لإيقاف الهجرة سوى إقناع الزعماء السوفيت بأن حقوق الإنسان التي يتحدثون عنها تتعارض مع حقوق الإنسان الفلسطيني، وأنهم سوف يخسرون صدقتهم مع العرب إذا استمر المهاجرون اليهود السوفيت بالتدفق على فلسطين المحتلة. وأن هذه الهجرة تتعارض مع المبادئ التي بني النظام السوفيتي عليها طيلة السنوات الماضية. وأنه لا يجوز التضييق بالشعوب العربية وصادقتها من أجل الحصول على دعم الولايات المتحدة الاقتصادية، وأن الربط بين هجرة اليهود وبين منح الاتحاد السوفيتي الدولة الأكثر رعاية (قانون جاكسون) أمر مرفوض، لأن المبادئ لا يتأخر بالدولارات الأميركية.

وأما الولايات المتحدة، فإن الدول العربية التي تربطها بها علاقات وثيقة تستطيع أن تلعب دورا فعالا في إقناع إدارة الرئيس بوش بأن فتح باب هجرة اليهود السوفيت للولايات المتحدة، وأن لا تقتصر على ٥٠ ألف يهودي في السنة. كما أن الاستثمارات العربية الموجودة في البنوك الأميركية يمكن أن تستعمل للضغط عليها، حيث لا يجوز أن يساهم المال العربي بشكل غير مباشر في توطيد اليهود في فلسطين المحتلة، والإنجاز الذي قامت به الولايات

واحدة إقبس

الفنان ونضيفهم على ما نأخذ الإقطار نجيب الموجهي يدعى:

نجيب محفووظ تشرفنا.. ويوسف ادريس
لمعابته على تجاهله له بعد «المهزلة»



● نجيب الموجهي - ونضيفهم

ويستضيف: عرفات ووش وغورباتشوف

مستوى أي لاعب في أي ناد يلعب في كأس العالم... ومن بعدكم تدهور مستوى الكرة... ورغم أننا وصلنا إلى كأس العالم كقريب مصري إلا أنني أرى أن المستوى قليل... فما هو السر وانتم أقطاب الكرة في عالمنا العربي.



● ياسر عرفات



● غورباتشوف



● يوش



● نجيب محفووظ

ويعرض لضيقه الفنانين فيللم «المساطيل»

والامن في بيتي اذا قبل دعوتي للافطار على ماأنتي، لان يداني سؤال مغول اود أن أوجهه لكل منهما وهو: انقسم العالم على ايديكم الى نصفين... لماذا؟ وأخشي أن تنقسم مائدة افطاري بجزوركما الى بيتي مثل هذا العالم.

ويضيف نجيب الموجهي بطريقته الساخرة: وايد ان اقول له نحن اصداق منذ ١٥ سنة... وكل الناس تحبني على صداقتك... رغم أنني لم ألتصق من هذه الصداقة ولم اسلم لك اي فيلم مما كتبتك للتسليم... فارجو أن يكون المانع خيرا..!

ويشطح الخيال بالفنان نجيب الموجهي وهو يقول: اننا على استعداد أن نأكل للزيتون الأفريقي «ويوش» والرئيس السوفيتي «غورباتشوف» كل احتياطات خيرا..!

احسست وانت تشاهدني في «المهزلة» أنك تعد لي أكثر من مسرحية.. ولكن من يوم أن انتهت العرض لم تسأل عني... قل لي لماذا أنت الآن تاكل معي!

● مائدة الافطار هذا اليوم ستكون في بيت الفنان الكوميدي نجيب الموجهي... الذي يعتبر أول فنان كوميدي مصري، يتناول جائزة السينمائي الدولي عن دوره في فيلم «أيام الغضب». والمائدة هذا اليوم ستكون ساخنة، والسخرية تأتيه من روح صاحب المائدة... يقول نجيب الموجهي: المعروف عني أنني رجل كريم جداً... والدليل أن لا أحد تناول أي طعام في بيتي... «ويوش» يتبع لي فرصة لكي أظهر هذا الكرم الموجهي كما يجب... وماذا كنت أنت نوع من التخليل وليست فعلاً ساجد... فسوف ادعو كل الناس وأبدأ بدعوة نجيب المصري العربي العالمي نجيب محفووظ... ادعوه لأنه رفع رأس مصر والعالم العربي كله إلى عاتق السماء بحصوله على جائزة نوبل وحطم أسطورة الأقوال التي كانت تردد بان الأدب العربي لا يتحقق حتى الآن.

وادعوه أيضاً لأنني أعلم أنه قليل الأكل... ومنهم جداً في مسالة الطعام وبذلك سوف يوفرو لي الكثير.

صاحب المهزلة
أيضاً الكاتب الكبير يوسف ادريس... لأننا صديق منذ أن مكثت له مسرحية «المهزلة» التي تعتبر من أفضل أعماله الفنية... وأن كان هذا ليس السبب في دعوتي له... لأنني عندما ادعوه، فلديني في تلك الفترة من وراء هذه الدعوة وهي: أريد أن اقول له:



● شيرين



● سمير نصر



● حسين كمال



● جلال الشقراوي



● يوسف ادريس

أكله رمضان من صفة

القول بالصلصة للقطر والسحور

وزوجي يفضل اللحوم بأنواعها

● ليست كل فنانة ست بيت... وليست كل ست بيت طليخة... كانت قروية مستبد... فلا بد أن تأكل ما صنعتها يدها من أكلات متميزة... تقول فردوس: أنا أجيد صنع كل الأكلات... ولا فرق عندي بين أكلات خاصة لشهر رمضان أو أي شهر آخر... ولكن شهر رمضان يتميز عندي شخصياً «بالقول» الذي هو المفضل في الإفطار... مع الخضار... وخاصة عصير قمر الدين... وأذكر أنني كنت أتناوله دون طهي في طفولتي عندما كنت أأخذ خلسة دون أن يراي أحد في رمضان... لأن هذا الشهر هو شهر رشاقتي... لا أتأكل أطعمة على رشاقتي... وأتأكل ما أريد... وكنت أعوذ بالله من عدم الصيام في الأسرة شديدة جداً... رغم أننا أطفال لا نترك معنى الصيام بعد... وطبق القول الذي تقدمه لنا فردوس يقول الحميد: في افطار اليوم، عبارة عن قول منمنم مخلوط بصلصة الطماطم بقليل من الزيت أو الزبد، ويفضل زيت السمسم... لا يكون به دهنيات كثيرة ولا يكون خفيفاً وغير مرهق المعدة... ويقض الناس تفعل أن تضع قليلاً من «الزبد» على طبق القول إلى جوار صلصة الطماطم... وتقول فردوس عبد الحميد:



● فردوس عبد الحميد

● والفنانة المتألقة دائماً والمتميزة حضوراً وثقافة... فردوس عبد الحميد... التي عرفها الناس أول ما عرفوها في مسلسل «ميوز» الذي عرض في شهر رمضان... قبل عدة سنوات، عرض لها في رمضان تال له مسلسل «يا عيذه»... ثم في رمضان تالي عرض لها مسلسل «صباح صياح»... ثم في رمضان رابع عرض لها مسلسل «أخو»... في رمضان خامس عرض لها مسلسل «لا اله الا الله»... وفي رمضان سابع عرض لها مسلسل «ليالي الحليمية»... من هنا فشهر رمضان يتركز في شهر رمضان... ومن خلاله انتشرت فيها وتألفت نجوميتها... ورغم أنها تكون مشغولة في كل رمضان بتصوير تلك الأعمال التي عرضت لها... إلا أنها لا تكن تنسى أنها سيدة بيت لها وجودها في مطبخها أيضاً... وعملية الافطار

منوعات فنية وأدبية

مطاردة مضحكة بين توفيق الحكيم وغارسون مقهى الاسكندرية

بحوم حول الطاولة فيديو الحكيم رأسه في الاتجاه المعاكس لحركة الفارسون بينما وشاء وكأنه يتابع مباراة في التنس. وشاء الأمر وكأنه مطاردة بين صياد هو الفارسون... وفريسة هو توفيق الحكيم وتحول رأس الحكيم إلى حركة اتوماتيكية متعاضدة مع حركة الفارسون، كي لا تتلف نظراتهما فيقع المحظوظ ويضطر الحكيم إلى أن يطلب منه فناناً قهوة لصفحه.

والخيرا ولدت الفريسة في حصار الصياد، لكن توفيق الحكيم واجه الفارسون بشجاعة قاتلة له يا أخي نحن نجلس هنا لتحدثت يا... لنشرب شايًا... وأنت مالك حاشي لنسك بيتنا، هوما فيش حد غيرنا هنا ولا آيه.

ليبي الطليحة في النصف الثاني من رمضان

والهجان يكتسح الإعلانات في القاهرة



● يسرا



● محمد عبدالعزيز



● صفية العمري



● يحيى الخرخاني

حياتها مع زوجها الجديد بالانفصال... زكري البديوي، تحمل حمل وقد اعتزلت دال في المشاركة في الحلقات الجديدة بحجة أن دورها قصير جداً.

لا يزال العمل جارياً في تصوير حلقات مسلسل (ليالي الحليمية) في استديو الأفلام السينمائي بالقاهرة، بسبب انشغال استديوها التلفزيوني المصري في تسجيل وتصوير البرامج والسهرة والمسلسلات المقررة لشهر رمضان.

عبدالمعظم عبدالحق، في دور (الشيخ أبو شمشع).

ويكمل المخرج اسامعيل عبدالحافظ ومجموعة الفنانين والفنانيات العمل مع في المسلسل حلقات المسلسل ليكون جاهزاً للعرض في النصف الثاني من شهر رمضان.

الجزء الثاني من مسلسل (رايت الهجان) حطم كل الأرقام القياسية والمسجلة من قبل في تاريخ التلفزيون المصري، وذلك بسبب شعبية هذا المسلسل الوطني القومي الذي بدأ التلفزيون المصري في عرضه مع تلفزيونات الدول العربية في وقت واحد، مما جعله من المسلسلات التي تعرض الحلقات المصرية إلى إعادة عرض الحلقات التي تعرض عبراً مرة ثانية في الفترة المسائية، وسجلت الاعلاشات المرتفعة بمصر المسلسل رقمياً بلغ ٩٠ ألف جنيه الحلقة الواحدة.

وقد استعان المخرج بمجموعة من الفنانين الذين يظهرون في المسلسل لأول مرة، بعد اعتذار بعض نجوم الحلقات السابقة عن الاستمرار بالمشاركة فيه، ومن الوجوه التي تظهر لأول مرة: واد حمدي في دور (صبره) حالة (قمر) أخته الأسفل زينه.

محمد خير، في دور الزوج الجديد (ناتك السحار) صفية حمدي، بعد مقتل زوجها السابق حمدي حافظ، وأيضا تنتهي

والكتاب الذي يقضي نجيب الموجهي مع كل وقت في شهر رمضان... كما يقول... هو خير كتاب... ومحبوب... والأحاديث النبوية الشريفة... ويضيف: قد لا يعتقد أحد بانني طوال شهر رمضان اتلو المصحف المرتل والموجود بصوت الشيخ عبدالباقع عبدالصمد... عندما أضع الشربة في الكاسيت وأردد خلفه التلاوة.

أصوات غنائية

ويصنع الفنان في مصر

أغانيه مطرب المطربين

ارتبط باسمه في تلك السهرة... ويعتبر صوت وديع الصافي من أقوى أصوات المطربين بلا استثناء... فهو يتكون من دواوين ونصف نوتة تقريباً، ويغنى شامية دون مقام، ماضياً عبرة مقامات (باريتون) وست مقامات (تيسور) قليل، ومقامان من التيسور الخفيف.

في سنة ١٩٤٥، كان صوت الكسندرا بدران، الاسم الحقيقي للفنانة شير الهدي قد ملأ الاسماع، وذاعت شهرتها بعد نجاحها في الأغنية السينمائية «سأرفع أجركم دمنة واحدة من ٢٠٠٠ جنيه في الفيلم إلى عشرة آلاف جنيه»، وكان هذا الجرح يعادل الاجر الذي تقاضته ليلى مراد عن الفيلم الغنائية، لكن ليلى مراد تفوت في الاجر في فيلم (غزل البنات) على كل الفنانين المطربين الذين كانوا يعملون في السينما في الاربعينات.

وفي عام ١٩٤٥، كانت زيارة وديع الصافي إلى القاهرة لأول مرة فيها على نور الهدى، وعندما غنى في بيتها لتضيفها من كبار الفنانين والادباء والمغنيين، كان لقب مطرب المطربين، قد

واحدة القابس

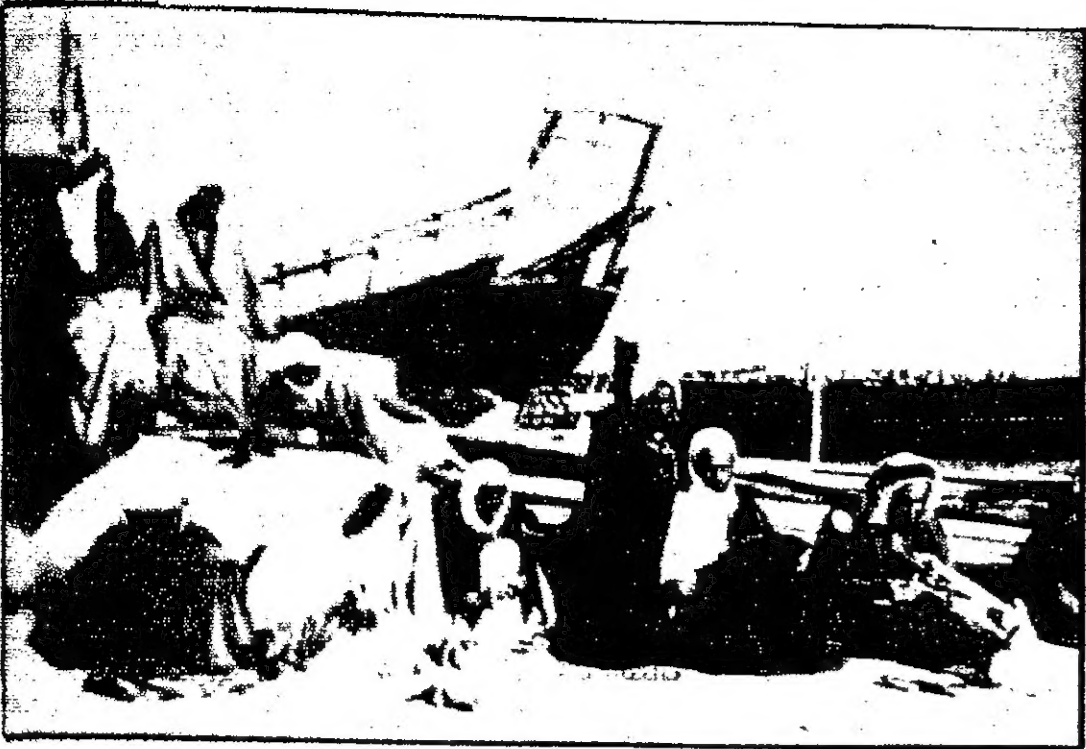
تناول كميات كبيرة من الماء والألياف النباتية للقضاء على أعراض الإمساك

● **لسلامة وظائف الهضم**
- التزود بالإحتياجات الغذائية من خلال زيادة عدد الوجبات المتناولة. وتضيق حجم الوجبة ويتكاثف هذا الأسلوب في التغذية بسلامة الهضم وعدم المعاناة الصحية من الطعام والأصابع بتقنيات من سوء الهضم والأصابع بتقنيات غير مرغوبة في تشكيل الطعام بالجسم.
- مضغ الطعام جيدا في الفم يحقق هضمًا كيميائيًا (إنزيميا) وفيزيائيا (ميكانيكيا) جزئيا للطعام يخفف العبء الملقى على المعدة في الهضم.
- مقاومة مائدة الطعام دون الوصول إلى مرحلة الشبع الكامل يمنع الإصابة بالاجهاد المعدي.
- بدء الوجبة بتناول مقبلات صحية يهيئ المعدة لاستقبال الطعام بتنشيط المراز عصاراتها الهاضمة.
- الاعتدال في تناول المشروبات على مائدة الطعام يفتح الفرصة للهضم الطبيعي حيث يؤدي الإفراط في تناول المشروبات إلى تخفيف عصارات المعدة واستبدالها مما ينتج عنه الغثاء والتقيؤ.
- تجنب الأغذية - معقدة التركيب عسرة الهضم خصوصا في وجبة الإفطار حيث تكون المعدة في حالة خمول وقلي.
- تناول المشروبات بين الوجبات يتيح سرعة امتصاصها وعدم عرقلة الهضم.
- تجنب الماء المتكثف والمشروبات المتكثفة المتسببة في إصابة المعدة بالاحتقان والتشنج وما يتبعها من أعراض عسر الهضم والتقيؤ.
- الاعتدال في استهلاك البهارات والتوابل لوقاية جدار المعدة من التهيج أو الإصابة بالحموضة.
- أخذ قسط من الراحة بعد الإفطار والتسحر لتفدية المعدة بكفايتها من الدم الضروري لسلامة الهضم.

● **لحد من الشعور بالظما (العطش) أثناء الصيام ولإزالة أعراضه سريعا دون مضاعفات عند الإفطار**
- تناول كمية من الماء والمشروبات بين الوجبات.
- تناول الأغذية العصرية المحتوية على نسبة عالية من الماء.
- الاعتدال في استهلاك المشروبات والمقبلات المالحة وتجنب الأغذية شديدة الملوحة التي تزيد من الشعور بالظما وتزيد من احتياجات الجسم الفسيولوجية من الماء.
- الاعتدال في استهلاك الأغذية الغنية بالسكريات المركزة واستبدالها بالفواكه العصرية لأن الأولى تعمل على سحب السوائل من خلايا الجسم إلى الأمعاء فيقل محتواها من السوائل كما تسبب في الإصابة بالإسهال فيفقد الجسم قدرا من السوائل.
- الاعتدال في استهلاك الأغذية الغنية بالبروتين لأنها تزيد من كميات الماء المفرزة في البول التي تحمل مخلفات التمثيل الغذائي للبروتين الضارة.
● **لإزالة أعراض الإمساك الذي يلزم الصائم في الأيام الأولى نتيجة تغير العادات الغذائية**
- تناول كمية من الماء والمشروبات.
- تناول كمية من الألياف الغذائية النباتية.
- التوزيع الصحيح للمأخوذ الغذائي من المشروبات والألياف على الوجبات المتناولة.
- استبدال أنواع الحلويات الرطابية بأنواع من الفواكه المجففة الغنية بالألياف والأحماض العصرية المنتجة لسوائل القولون، إضافة إلى الفاكهة قيمتها الغذائية.
- المحافظة على معدل أداء النشاط الحركي المزاو في إنجاز مهام الحياة.



● فوزية الموشي



صوم رمضان في الكويت
موسم من الأعياد

قعدت السيف أيام زمان ويرى بعض البحارة يخيطون شبك الصيد... الصورة أهدت في منتصف الأربعينات.

نصي وبليسا

أكثر مقولة أو حكمة أو مثل تاترت به في حياتي كلها هو أنك تجد الإسلام في الدول المتقدمة يعني أوروبا وأمريكا ولا تجد المسلمين في الدول الإسلامية تجد الكثير ولعلكم تعرفون على الأقل سببا واحدا يؤكد كلامي.
من الأسباب التي تجعل مواطنة مثلي تفقد الأمل في أن تجد الإسلام أثناء تجوالها في الطريق من كلف الأذى وغض البصر ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنا واقفة من أنني سائق بسيارة مرتفعة اليوم الذي يقف فيه سائق بسيارة مرتفعة عن التقني من علو وكذا يحاول الرجال المعلنون على قدر استطاعتهم - أن يتوقفوا لتقطع سيدة أو أنسة الشارع وذلك للنظر إليها حتى لو كان في وقوف السيارة خطرا على باقي السيارات.
اضف إلى ذلك النظرات التي تتلقاها السائقات عند اشارات المرور والابتسامات الخ. ولا ننسى أهل التشطيط والمتسابقين في شارع الخليج.
ومن مصائب الدهر على السيدات الباعة عند اشارات المرور والمحارم الوقوف وغيرها بسيارتها في موقف عمومي، فهؤلاء يفترض فيهم الذوق والأدب، ولكنهم مجموعة من صغار السن أو المراهقين الذين يحاولون إما استمطاف السيدة - إذا كانوا صفارا - أو النظر إليها عند فتح باب السيارة والتجمل والحاقق بها بحجة بيع البضاعة إذا كانوا مراهقين. وهذا جزء من مجموعة كبيرة نشاهدها يوميا وبعد ذلك يقولون «لماذا تسافر إلى الخارج؟»
مأجدة البدر

حزاري يدني «الطوب» طلبة واحدة للانظار وسبع طلقات العيد



● منع الانظار

التي يانا ويام خب لنا ولناكم وش تندا وتنداكم وباصا صبح صلو على النبي يا بنيتي اليوم احازيك عن روعة الشهر الفضيل... كان الناس يجتمعون في ساحة الكويت ووفق ساحة المازل وعلى سيف البحر قبيل الغروب لرؤية الهلال حتى تنبئ عيونهم من الرعدة وإذا ملوا الانتظار يركبون الحافلة باكر وقد ما يظنونه بسبب الفجار والتبؤم هذا اذا كان الجو موزين وإذا كان الجو زين وصافي شافو الهلال لتصبح البيرة كلها عيد من الرحلة ويذهب كل واحد الى بيته ليعبر أهل والجيران ويتنشر الخبر في الكويت بسرعة لأنها كانت صغيرة والرجان متقاربة ولما نسمع الخير نذهب المسحور وأختا فرحاتين ونسمع صوت المدفع وهو الإعلان عن الشهر الفضيل وتزيد بعض الكلمات من الرحلة تقول:
«يا هلال رمضان يا صبح نحاس يا ناير في بلاد الناس ومدفع الانظار يا بنيتي والي كنا شبعنا (الطوب) أو الواركة تستعمله حق الإعلان عن وقت الانظار أو الامساك أو العيد وسناسبات واحدة وكانت الكويت كلها تسمع صوت المدفع لأن في الأول ما في صوت سيارات أو آلات ولا حتى تلفزيونات يعني ما في أي شيء يطلع صوت ويخرج ويعد كما تبيوتنا قريبة من بعض والطوب في وسط المدينة بم تقمة الشمال قرب قصر السيد العامر وكانوا يمدون الواركة بالبارود والخرق وتخل من لحة السطحات وهذا يذهب المشتغلين ويطلق طلقة واحدة بس والمطوب بالانظار رمية واحدة وفي سبع رميات لنمعد وكان البها يتجمعون في المدفع لانهم يستنسون ويهللون حتى

موشي ملتاح

كيف تحافظ على قوامك خلال فترة الصيام



شهر رمضان المبارك فرصة للتزود على الصبر وأدوية المدة من التثنية وضبط الشهية والتحكم في شهوة الطعام والشرب لكن الكثير من الرجال والنساء تزداد أوزانهم لعدة أسباب منها:
● أنهم يصومون نهارا فقط. ولكنهم يعمشون في وجبة الإفطار صيام عدة أيام في وجبة واحدة ناهيك عن كمية الحلويات والفواكه والسحائر والدهنية والتسالي عقب الإفطار وتساوهم سيصومون عنها نهرا.
● عدم الالتزام بالشرط الصحية في وجبة الإفطار والمفروض أنها وجبة خفيفة. كما وتوعا ولكنهم قد يتناولون فيها الوجبات الثقيلة والأطعمة الدسمة والخضار المالح والطبخ اللذيذ والقول للمدس بالنسبة أو الزيت مما يترك المعدة ويسبب عسر الهضم قبل النوم مباشرة.
● كذلك من العادات الخاطئة... والتي تؤدي للسمنة وزيادة الوزن في شهر رمضان عدم ممارسة الرياضة البدنية والتمارين والحركات اليومية حتى الأعمال اليومية الروتينية قد يصومون عنها أيضا بحجة أن الصوم يتطلب الراحة البدنية.
● ومن الحصنة النهائية... لهذه العادات الخاطئة والمتعمدة الرافعة سواء في التغذية المفرطة. وإهمال الرياضة البدنية. تنشأ مشكلة السمنة التي هي مفتاح لأمراض والمشاكل الصحية التالية:
● ارتفاع ضغط الدم ● تصلب الشرايين ● السكري ● هبوط القلب ● الذبحة الصدرية ● احتشاء عضلة القلب ● الام المفاصل ● مشاكل الأم الظهر ● حصص المرارة.
● المشاكل النفسية المتعلقة بالسمنة مثل الاكتئاب. النفسي. ضعف الثقة بالنفس وإحليل للمعدة والانطواء الاجتماعي.
● ومن المشاكل الصحية التي تصاحب الإفراط في الطعام... في شهر الصيام:
● عسر الهضم ● الانتفاخ ● الأرياح ● احساس بالتثقل والمقش والألم في منطقة المعدة ● دليل للقيء أو الغثاء أو كثرة التجشؤ ● أسهال أو اضطرابات القولون.
د. حسني القار

نزلاء دور رعاية المسنين يتلفون ليوم الكركيمان

الكيس وهو ذاك اناس مساكين وبحاجة الى لسة حنان تمبر لهم على المعاء وتمحو من خيالهم أنهم في عالم النسيان واننا في هذا الشهر الفضيل لن نساواري عنهم ولا يشغلنا عنهم شغل، وهذه البادرة بدأت منذ تأسست الجمعية حيث ذهب اليهم وإلى أبناء دار الطفولة ودار الفتيات ونستضيفهم عندنا ليشعروا بالحرية والبيض بذاتنا معهم منذ كانوا أطفالا وعندي أجمل كلمة عندما اسمع أحدهم وهو يستلم هديته يقول خذوني لأزي مرسلها.
التيقة الرمضانية تجمع الشمل وتضفي جوا اجتماعيا فريدا. وفي غيبة اليوم تحدثت دلال الزين رئيسة اللجنة النسائية في الهلال الأحمر الكويتي تصف كيف بدأ عمل التطوعات بالهلال الأحمر منذ اليوم الأول من رمضان بإعداد وخياطة أكياس الكركيمان وقالت دلال مايسعدنا الانطباع الذي نتركه في نفوس دور الرعاية الاجتماعية وهم يتكلمون لهذا اليوم حتى كبار السن الذين ينامون الحرامان تونز عليهم الأكياس كل واحد يمسك به ويذاه ترتعشان ويشعر كأنه أعطيت قلبه الحياة ويقول خذوني لن عمل في هذا



● دلال الزين

من قديم الكويت



من عادة الاهالي بالكويت قديما... اذا ما تعرض احد افراد الاسرة لاي مرض خاصة الامراض النفسية... يرسلون احدهم الى اقرب مسجد ويديه كوبا من الماء يقف به عند باب المسجد اثناء خروج المصلين الذين يقرأون بعض الايات القرآنية الكريمة والدعاء بالشفاء الى المريض ثم ينفخون نفخة خفيفة... وتستمر العملية هكذا حتى اخر المصلين... وبعد ذلك يعود هذا الرجل بالماء ليشره المريض او يغسل وجهه فيه... هذه الصورة التقطت عام ١٩٥٢م ويبدو احد المصلين يقرأ في وعاء من الماء جاء به احد المواطنين الى باب المسجد يوسف الشهاب

البرنامج الثقافي لوزارة الاوقاف

برنامج اليوم ٤ رمضان

- د. أحمد الازرق - مسجد سيبة الديوشي ق ٣ صباح الناصر.
- الشيخ حسين عفيفي - مسجد راشد الخياط ق ٢ يسلمى
- الشيخ مهدي عبدالحميد - مسجد محمد الزبيعان ق ٦ بالسرة
- د. محمد عبدالغفار، مسجد بيبي البير ق ٤ بالصباحية
- د. عبدالستار أبو غده، مسجد عبدالرحمن البشير بمشرف.
- د. عيسى زكي - شقراء - مسجد مبارك العيار القصر ق ٣ بالجهراء.
- د. خالد المذكور - مسجد عبدالوهاب الفارس بالعاصمة.
- الشيخ زكي الدين قاسم - مسجد ناصر الحصان ق ٥ بالعصرة.

اعداد: رؤوف عبده

واحدة إقبس

تسالي



مسابقة

رمضان مبارك

الجائزة الأولى سيارة

حتى نهاية شهر رمضان المبارك تنشر إقبس مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيزي القارئ: اجمع كويونات المسابقة التي ستنتشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا، وأجب عن كل سؤال بوضع علامة (✓) على الاجابة الصحيحة.

احفظ الاجابات وارسلها مجمعة في نهاية الشهر الفضيل. ونرجو عدم ارسال الكويونات متفرقة.

السؤال

الثاني

كان يطلق عليه امام دار الهجرة. وقيل عنه: لا يفتي طالبا انه بالمدينة.. وهو صاحب احد المذاهب الاسلامية المنتشرة.. فمن هو؟

□ مالك بن أنس

□ النعمان بن ثابت

□ هارون الرشيد

كويون المسابقة

الاسم:

العنوان:

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكويون الاصلية تسحب من دخول القرعة.

يخلق من الشبه أربعين !

● الصور الست المنشورة لست شخصيات شديدة الشبه بشخصية الفنانة الكويتية اسمهان توفيق من بين هذه اللوحات واحدة فقط تشبهها تماما.. وفي البقية اختلافات بسيطة.. هل يمكن التعرف عليها؟



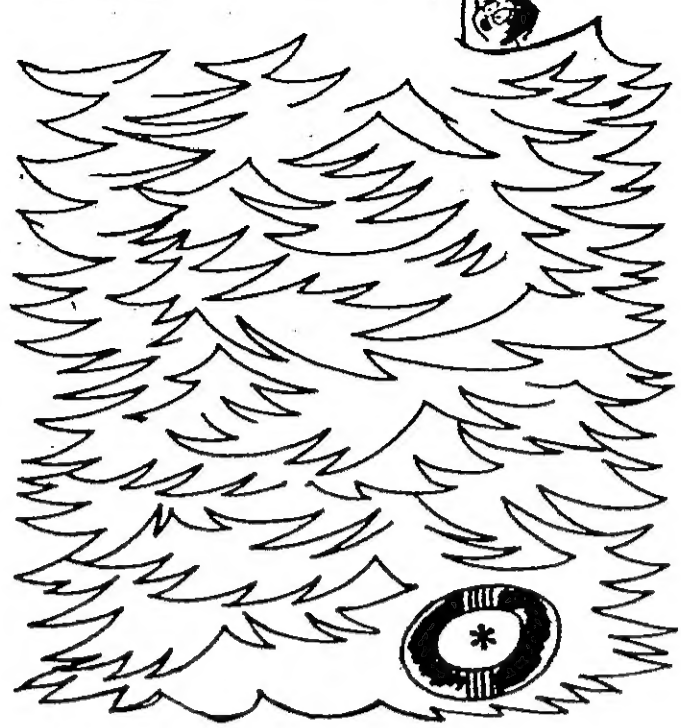
زوروم!

● في أثناء إحدى المباريات الكروية المثيرة التي تقام على الاضواء الكاشفة.. في سهرة من السهرات الرمضانية اقتربت عدسة «الزوروم» من هذا المنظر.. وسجلت لقطة قريبة منه.. هل تعرف اللقطة الصحيحة من بين هذه اللقطات الثلاث المتشابهة؟



● في أثناء إحدى المباريات الكروية المثيرة التي تقام على الاضواء الكاشفة.. في سهرة من السهرات الرمضانية اقتربت عدسة «الزوروم» من هذا المنظر.. وسجلت لقطة قريبة منه.. هل تعرف اللقطة الصحيحة من بين هذه اللقطات الثلاث المتشابهة؟

أين الطريق؟



● عزيزي قارئ إقبس الكريم.. مع كل يوم من ايام شهر رمضان المبارك نلتقي مع التسلية البريئة من خلال هذه المتاعه.. سل صياحك وحاول معرفة اين الطريق لحل هذه المتاعه؟

اللاعب وظله!



● هذه فقرة رمضان مسلية.. تعتمد على قوة الملاحظة والتريز.. دقق النظر جيدا لتجد ان بين هذا اللاعب.. وظله هناك ستة اختلافات دقيقة.. حاول التعرف عليها؟

الظلال (بالقلب)



مختار الاقاص

سين.. جيم

اعداد: شريف العلمي

● هذه الزاوية مخصصة لاختبار معلوماتك العامة عزيزي القارئ، فهي تقدم لك المعلومة ومعها أكثر من جواب، وهي من الجزء الثالث عشر والرابع عشر لكتاب «سج» للأستاذ شريف العلمي الذي سيصدر قريبا جدا، والأجوبة الصحيحة عن كل سؤال ستجدها غدا.

سجين

التطائف والكثافة؟؟؟



من هو الملك الفرنسي من قاعة الصليبيين الذي تم اسره في مصر؟

ما هي المدينة التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟

ما هو اسم المدينة التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟

ما هو اسم المدينة التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟

ما هو اسم المدينة التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟

ما هو اسم المدينة التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟

ما هو اسم المدينة التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟

ما هو اسم المدينة التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟

ما هو اسم المدينة التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟

ما هو اسم المدينة التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟

ما هو اسم المدينة التي تم تدميرها في الحرب العالمية الثانية؟

الجوائز

١٠ اشراكات سنوية

بجريدة «إقبس»

لاصحاب الاجوبة الصحيحة

كويون الفوايزر (٤)

الاسم:

العنوان:

الحل الصحيح:

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكويون الاصلية تسحب من دخول القرعة.

إقبس



فوايزر

خوش لوحة!

● اسكت للفنانة الرقيقة «لولوة» الفرشاة واخذت ترسم لوحة جديدة لشخصية معروفة.. وقبل ان تنتهي من رسم ملامح هذه الشخصية.. انطلق مدفع الافطار فتركت اللوحة الجميلة، وذهبت لتناول طعامها.. هل تستطيع التعرف على شخصية لوحة اليوم.. وكل يوم من ايام شهر رمضان الكريم؟

يلتقي قراء إقبس الكرام على مدى ثلاثين يوما.. وطوال شهر رمضان المبارك على هذه الصفحة لنقدم لهم فوايزر هذا العام: (خوش لوحة).
والاسماء التي تم اختيارها هي: (الكويون) المنشور مع المسابقة ما عليك سوى ان تعرف اسم شخصية لوحة كل يوم على حدة وتكتب اسمه على (الكويون) المنشور مع المسابقة يوميا وفي اخر الشهر الكريم تجمع الاجابات وترسلها الى العنوان التالي: جريدة إقبس ص.ب. ٢١٨٠ الكويت وتكتب على المطر في أعلى الجهة اليسرى (مسابقة فوايزر رمضان).
عزيزي القارئ.. حظ سعيد.. وكل عام وانتم بخير.

«إقبس»

مارك

ص

ان

رمض



معوقات تطبيق الشريعة الإسلامية

جهود الأعداء في اقتصاد الإسلام



بقلم: د. عمر الاشقر

دهاقنة الكفر، في تلك الايام ان تقول
سلك الله العظيم القائل: «ولا
يرزقونكم حتى يرونكم من
يديهم ان استطاعوا» والقائل:
«وان ترضى عنكم اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم».

وقد اتبع الصليبيون القول
بالقول، فانهم عندما احتلوا ديار
المسلمين في القرن التاسع عشر،
والقرن العشرين كان همهم الاول
سجوها الى سلك المسلمين عن
ديهم وعقيدتهم وشريعتهم.

عندما خرجت تركيا مهزومة من
الحرب العالمية الاولى دارت
محاضرات طوييلة بينها وبين
بريطانيا، وفي مؤتمر (لوزان) وضع
رئيس الوفد التركي (كردون)
اربعة شروط لاقتراح بريطانيا:
١- إلغاء الخلافة الاسلامية
٢- طرد الخلافة خارج الحدود.
٣- معاملة اهلها الشوك.
٤- إعلان علمانية الدولة.



بقلم: د. عمر الاشقر

انما هو واسطة الى غاية فقط، وان
تلك الغاية هي تنصير الناس.
وليس تسليطهم المهارات
المختلفة.

ويقول (تاكلي) احد اعمدة
التنصير: «يجب ان تنجح اثناء
العمل في كل ايام، ولا يمكن ان
يتحقق السلام في المنطقة ما دام
الاسلام شامرا سيطرته، وان نطمح
على مستقبلنا حتى يغدو الاسلام
سيرة الى الابد».

ويقول (تاكلي) احد اعمدة
التنصير: «يجب ان تنجح اثناء
العمل في كل ايام، ولا يمكن ان
يتحقق السلام في المنطقة ما دام
الاسلام شامرا سيطرته، وان نطمح
على مستقبلنا حتى يغدو الاسلام
سيرة الى الابد».

عقودهم، وتنتقل اللسان العربي
من مستنهم.

ويقول (تاكلي) احد اعمدة
التنصير: «يجب ان تنجح اثناء
العمل في كل ايام، ولا يمكن ان
يتحقق السلام في المنطقة ما دام
الاسلام شامرا سيطرته، وان نطمح
على مستقبلنا حتى يغدو الاسلام
سيرة الى الابد».

ويقول (تاكلي) احد اعمدة
التنصير: «يجب ان تنجح اثناء
العمل في كل ايام، ولا يمكن ان
يتحقق السلام في المنطقة ما دام
الاسلام شامرا سيطرته، وان نطمح
على مستقبلنا حتى يغدو الاسلام
سيرة الى الابد».

ويقول (تاكلي) احد اعمدة
التنصير: «يجب ان تنجح اثناء
العمل في كل ايام، ولا يمكن ان
يتحقق السلام في المنطقة ما دام
الاسلام شامرا سيطرته، وان نطمح
على مستقبلنا حتى يغدو الاسلام
سيرة الى الابد».

عقودهم، وتنتقل اللسان العربي
من مستنهم.

ويقول (تاكلي) احد اعمدة
التنصير: «يجب ان تنجح اثناء
العمل في كل ايام، ولا يمكن ان
يتحقق السلام في المنطقة ما دام
الاسلام شامرا سيطرته، وان نطمح
على مستقبلنا حتى يغدو الاسلام
سيرة الى الابد».

ويقول (تاكلي) احد اعمدة
التنصير: «يجب ان تنجح اثناء
العمل في كل ايام، ولا يمكن ان
يتحقق السلام في المنطقة ما دام
الاسلام شامرا سيطرته، وان نطمح
على مستقبلنا حتى يغدو الاسلام
سيرة الى الابد».

ويقول (تاكلي) احد اعمدة
التنصير: «يجب ان تنجح اثناء
العمل في كل ايام، ولا يمكن ان
يتحقق السلام في المنطقة ما دام
الاسلام شامرا سيطرته، وان نطمح
على مستقبلنا حتى يغدو الاسلام
سيرة الى الابد».

ديوانية سامرة

تتميز الكويت بدوايينها التي أصبحت ضرورة اجتماعية،
وظاهرة من مظاهر التواد والتواصل والتآخي، حتى انك لتعرف
مستوى الشخص وقربانه وطباعه من معرفتك للدوايين التي
يتردد عليها. هكذا الى هذا الحد!

ان الدوايين ما هي الا منتدى للفكر، وساحة لاستعراض
الآراء، وصورة من صور التشاور والتناصح، فيها علم يستفاد
وخبرة قيمة تبذل، وعادات اجتماعية كريمة تتواصل - الا ترى
الداخل يباري الحضور بالسلم فيسابق الجميع لاجابته، ثم
يفسحون المكان المناسب له، ثم يعطونه بالاستفسار عن حاله
واهلهم ومن يولد به، ثم يدعونه بالملاحظات المرحبة والنكات
الطليعية.

الا ترى الرجل الكبير اذا تكلم انصت له الجميع، واذا غاب
افتقدوه، واذا اشكى سارعوا الى زيارته وطلب الشفاء من الله
له، والدوايين في تلك دور كبير.

ان الدوايين من الاحداث اليومية والازمنة الفكرية
والعلاقات الشعبية والامانة العامة هي محور حديث
الدوايين ومحط رجال روادها وقطب رحي تفكيرهم.
بل ان العرب عموما في تاريخهم القديم والحديث عرفوا بمثل
تلك الجلسات وامكاناتها، ونحن نذكر من القديم دار الندوة في مكة
التي كانت في بيت عبدالله بن جعان ونذكر دورها في جمع شمل
قريش واهل مكة في اكثر من مناسبة. اما من الحديث فمن لا
يعرف غرفة المختار في كل قرية او (اوضة) الاحياء الشعبية او
(دور العمدة) او (مضايق) المزينة.

الا ان بعض الدوايين تحولت بفعل فراغ بعض روادها، او
بحكم حداثة استقامتهم، او بدافع التطور مع الحياة الى اتجاهات
تحتاج الى تفعيل ومسارات فيها شيء من اللغو المكروه.
ولذلك فما اجمل ان يكون لنا في الدوايين ايا كان وقتها -
دقائق معدودة مع كتاب الله يقرؤه لنا قارئ متقن، او دقائق -
اكثر - مع حديث رسول الله ﷺ يريده لنا شارب واع، او دقائق مع
الحكمة والموعظة الحسنة نستمتع بها من فم واعظ عاقل
وعالم عامل - فكذلك اننا اذ نحدث رسول الله ﷺ كلمات الحكمة ما
هي الا عطر فواح ومسك شدي تطيب به المجالس وتظهر به
النفوس وتطرد به وساوس شياطين الانس والجن.

ويذكرنا كثير من الكبار في السن ان الكويت شهدت في بدايتها
الرياسية - ككثير من بلدان المسلمين - وفي رمضان على وجه
الخصوص اكثر من قارئ للقرآن او محدث بالكمك النبوي او
متمك بالموعظة الحسنة.

وقد كانت في تجربة مماثلة، حيث اواظب على دوايينة احد
الفضلاء وفي الفرائض بعد كل صبح، فاقوم بعد ان يستقر
المجلس باهله بقراءة احاديث معدودة كل يوم من كتاب رياض
الصالحين - ككثير من بلدان المسلمين - وفي رمضان على وجه
الخصوص اكثر من قارئ للقرآن او محدث بالكمك النبوي او
متمك بالموعظة الحسنة.

وقد كانت في تجربة مماثلة، حيث اواظب على دوايينة احد
الفضلاء وفي الفرائض بعد كل صبح، فاقوم بعد ان يستقر
المجلس باهله بقراءة احاديث معدودة كل يوم من كتاب رياض
الصالحين - ككثير من بلدان المسلمين - وفي رمضان على وجه
الخصوص اكثر من قارئ للقرآن او محدث بالكمك النبوي او
متمك بالموعظة الحسنة.

بقلم: محمد علي همام

وجه الارض

● كتبت هذه المقالة في ذكرى
يوم الارض الذي يصادف اليوم ●●

هذه المساجد ترمم في فلسطين ليرفع فيها اسم الله ابدًا..
الارض كلها ترمم في فلسطين.. حتى الناس.. والهجرة
اليهودية مستمرة لاغتصاب الارض الطاهرة الولود.
عشية ذكرى يوم الارض يعتزف الكنيست الاكبر في
واشنطن (الكونغرس الاميركي) بالقدس الموحدة عاصمة
ابدية لدولة الاحتلال.. ليكرس مشاريع اليهود فيها وابرزها
هدم المسجد الأقصى، وبناء المعبد المزعوم (هيكل سليمان)
لحبل محله..

القدس بمسجدها.. مدينة ترفض الموت.. والاحتلال..
حملها من الذهب، واكل اهلها الشوك.
في تاريخها وجهان، وفي وجهها لوان.. والارض تثبت
الوجه، وتثبت الألوان.. الارض ترفض وجه الاحتلال
البغيض، وتؤصل وجه المدينة العربية بقراها وجبالها
ووهانها.

الارض تطيع على وجوه المدن اللون الاحمر القاني، الذي
يمثل دم الشهداء الذين يسقطون على طريق تحريرها..
تتحول دم الشهداء الى براعم مقاتلة مجاهدة في سبيل
الارض والله والانسان.
الم يكن الاسلام دين حرب وقتال ونضال من اجل تحرير
الارض من نير الكفر والطغيان؟!
الم يكن رسولنا الكريم اكبر تائر في التاريخ على البغي..
والمؤامرة اليهودية الهائلة في بلاد العرب؟!
كيف واجه رسولنا الكريم مؤامرة اليهود.. ونسبهم في
بلاد العرب؟
ما هو الحل المحمدي الذي كان لمواجهة اليهود في ارض
العرب؟
فهل نحن محمديون.. وماذا نعرف عن منهجية محمد
ﷺ في مواجهة اليهود؟

غاري جرداء

فضيل الدعاء

قال الله تعالى «واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداعي اذا دعانا فليستجيبوا لي ولؤسون ابي لهمم يرشدون» .
تحدثت الآية الكريمة عن الدعاء ضمن الحديث عن الصيام
وفرضيته . لان الصائم قريب من ربه ودعائه مجاب وغيثه حقيقة ،
ويخاطب الله عباده بهذا اللفظ الحاني ليستجيبوا لندوتهم معاني
الرضا المملطن والانباشر والفرقة والشوق القاري . وتولي بنفسه
الرد عليهم مباشرة دون واسطة . لم يقل : قل لهم اني قريب . وانما
تولي بذاته العلية الجواب عن عباده بمجرد السؤال ولم يقل :
اسمع الدعاء . وانما جعل باجابه الدعاء : اجيب دعوة الداعي
اذا دعانا واستجابة الله للعباد مبرجة حين يستجيبون عن له
ويرشدون ، ولعلهم ان يدعو ولا يستجيبوا : فهو يقرر الاستجابة
في وقتها بتقديره الحكيم . قال ﷺ : «ان الله يستجيب الدعاء
العباد اليه يديه يسأله فيها خيرا فيرد بها خاتين» .
وعلى العبد ألا يزه في الدعاء ولو رأى ان الاجابة قد ابطأت .
قال ﷺ : «ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم ولا
قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث خصال : اما ان يجعل له
دعوت . واما ان يخرجه له في الاخرة ، واما ان يصرف عنه من
السوء مقلها . قالوا : قال : الله اكثر . وقال عليه
السلام ايضا «القلوب اوعية ويصونها اوعي من بعض ، فاما سألتم
الله اهل الناس فاسألوه وانتم مؤمنون بالاجابة فانه لا يستجاب
لعبد دعاء عن ظهر قلب غافل» .

القراءات السبع

اخبر الشافعي في سننه عن أبي كعب رضي الله عنه ان
الرسول ﷺ اتاه جبريل عليه السلام فقال: ان الله عز وجل يامر ان
تقرء امك القرآن على حرف، قال: اسأل الله معافاته ومغفرته، وان
امتي لا تطيق ذلك، ثم اتاه ثانية فقال: ان الله عز وجل يامر ان
تقرء امك القرآن على حرفين، قال: اسأل الله معافاته ومغفرته،
وان امتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة، فقال: ان الله عز وجل يامر
ان تقرء امك القرآن على ثلاثة احرف، فقال: اسأل الله معافاته
ومغفرته، وان امتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة، فقال: ان الله عز
وجل يامر ان تقرء امك القرآن على سبعة احرف فايماء حرف
تقرأوا عليه فقد اسابوا.

قراون التهمة

ومن هنا فالتمسوا السياسي
للدعوة المحمدي في هذه المرحلة.
ان «الآخر» الشريك الكاريزماتي،
سماوات في الدنيا كما في الآخرة
ليس فقط بسبب كبرهم وشرفهم
بل بسبب صيغ استنارهم بالمال
وعدم الاحسان الى الفقراء: وهذا في
الحقيقة نوع من «الآخر»: وهو كثر
وان امتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة، فقال: ان الله عز وجل يامر
ان تقرء امك القرآن على ثلاثة احرف، فقال: اسأل الله معافاته
ومغفرته، وان امتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة، فقال: ان الله عز
وجل يامر ان تقرء امك القرآن على سبعة احرف فايماء حرف
تقرأوا عليه فقد اسابوا.

بقلم: د. محمد عابد الجابري

بالمال والاولاد طيلة حياتكم والى
ساعة مماتكم وخولكم بالمال
كلا سوف تملكون، ثم كلا سوف
تملكون، كلا سوف تملكون علم الحقين،
تملكون، ثم لتسألن رسولنا عن
الامر.

بقلم: د. محمد عابد الجابري

بالمال والاولاد طيلة حياتكم والى
ساعة مماتكم وخولكم بالمال
كلا سوف تملكون، ثم كلا سوف
تملكون، كلا سوف تملكون علم الحقين،
تملكون، ثم لتسألن رسولنا عن
الامر.

بقلم: د. محمد عابد الجابري

بالمال والاولاد طيلة حياتكم والى
ساعة مماتكم وخولكم بالمال
كلا سوف تملكون، ثم كلا سوف
تملكون، كلا سوف تملكون علم الحقين،
تملكون، ثم لتسألن رسولنا عن
الامر.

واحدة إقبيس

نساء في بلاط صلاح نصر!

■ البعيع يأمر بتصوير فيلم غرائبي بين مندوبيات المخابرات لبيعه في بيروت!
■ عندما حضر تصوير العملية وفشلت طلب البحث عن «أخرى» وتم تنفيذ رغبته!
■ مندوبة استدرجت رئيس مجموعة بالمخابرات وتصورت معه لابتزازها!



الاشاعة التي ترددت عن زواج المشير من برلنتي والكارثة التي حدثت!

الجيزة.. وعلم ان هذه العملية السابقة قد سلمت الورقة الى امين الاتحاد الاشتراكي بمبايدين.. وابلان المشير ان هناك جهة ما هي التي تروج هذا المنشور لكي تسهر سمعة..!! وتطوع صلاح نصر بان يأتي للمشير بمصدر هذه الشائعة.. وكان من ضمن تدبيراته ان امين الاتحاد الاشتراكي بمبايدين هو الذي اطلق بهذه الورقة انشراح باب شقة الصحفية السابقة لكي تعود اليه.. لكي يبلغ بها الاتحاد الاشتراكي.. لكي تبلغه لعل عن طريقها بالاعمال الى الناس.. وكان الناس بالفعل يريدون هذه الشائعة ليما بينهم..

ووضعت خطة لامين الاتحاد الاشتراكي بمبايدين وتم تسجيل احاديث له مع مندوبين من المخابرات.. وظهر من احاديثه التي سجلت انه قام بالحرق عن بيت برلنتي عبدالحكيم.. وبين انه في اليوم.. وذلك لتكيد ما جاء بالورقة المخللة تحت الباب.. فظهر المخابرات ان مثل هذا التصرف يؤول على احتمال اشتراكه في ترويج الاشاعة..

وكان من ضمن خطة المخابرات بالنسبة لامين الاتحاد الاشتراكي بمبايدين عمل سيطرة وكنترول للوصول الى هذين.. اولهما الشخصية الكبيرة في الدولة التي تملك خلف ترويج الاشاعة وكان المتوقع ان هذه الشخصية هي «علي صبري».. والهدف الثاني هو تهديد اذ كان هو مصدر هذه الاشاعة حتى يكفل من ترويجها..

وكانت الخطة ان تجرى عملية في المنزل الامين بمصر الجديدة.. امين الاتحاد الاشتراكي بمبايدين بعد ان عرف انه يعمل الى النساء.. وبعد ان وصل الى حالة سكر بين.. تحدث بما فيه الكفاية.. وسب رئيس الجمهورية وعاب في الاتحاد الاشتراكي.. وصل المكتب بمبايدين باله «كراهة»!!

وكانت كل هذه التجهيزات تكلل كسيلة سيطرة عليه.. ولكن صلاح نصر امر بعمل كترول له ايضا في اوضاع مشيئة.. وحدثت له مشيئة.. وتمت احدي المشيئتين.. وتمت العملية.. والتحكموا عليه غرفة النوم وتم القبض عليه «عاري».. ملفوف في سلاية الى مبنى الاستخبارات..

وهذا.. انزال عليه صلاح نصر بالضرب والشتائم بعد ان اسلمه التجهيزات وجعله يشاهد نفسه في المعلقة مع المندوبة (نجوى) التي صرف لها صلاح نصر مكافأة قدرها ٢٠٠ جنيه لجهدها في هذه العملية.. التي اراد من خلالها ان يهزأ امين الاتحاد الاشتراكي بمبايدين على ان «علي صبري» هو المصدر لهذه الاشاعة!!

الآن.. هل كانت هذه العملية لخدمة او من مضمون عمل المخابرات؟

اما انها كانت لخدمة شخص واحد.. هو المشير عبدالحكيم عامر.. وصلاح نصر الذي كان يريد أي وسيلة لكي صبري وسيلة لخصومات قديمة!!

وليت هذه هي العملية الوحيدة التي قام بها صلاح نصر وسفر فيها جهاز المخابرات لخدمة اغراض المشير.. بل ان هناك عمليات كثيرة.. من بينها تلك العملية التي سبقت بسببها والخدمة سرورية في بلاط صلاح نصر لانه كانت على علاقة بشقيق المشير.. لما كانوا بنا الى هذه القصة في الحلقة المقبلة.

ولها هدف لا اخلاقي بالنسبة لضباط عاملين في الجهاز وزملاء خدمة.. خاصة وان مثل هذه العملية تعتبر تخريبيا لاشخاص مسؤولين.. او انه كان من الممكن تجنب «بغداد» هذا الموقف.. بنصحه بصفة أخوية.. او عن طريق رسمية عن طريق صلاح نصر شخصيا.. او بالتقيد على المندوبة بالابتعاد عند عند اصطف الايمان!!

خاصة انه قد صدرت تعليمات من صلاح نصر شخصيا «لما» بالتقيد على مندوبة تنسج «لما».. كانت قد ابليت «لما» بامكانها احضار شمس بدران الى البيت الامين لاجراء عملية كترول عليه مسا.. وكانت تعليمات صلاح نصر المشددة بالتقيد على مندوبة بدران.. وعدم التفكير في هذه العملية..

لكل وفاق صلاح نصر على استدرج (بغداد) وهو رئيس مجموعة المخابرات لعمل كترول عليه.. بل وحضر العملية بنفسه.. في الوقت الذي امر فيه مندوبة بالابتعاد عن شمس بدران وفرضه لان تتم عملية كترول منها!!

وهل خدمت عملية الكترول التي تمت على «بغداد» المخابرات في شيء؟ ام ان ما كان يحدث.. هو شيء خارج عن المخابرات تماما؟

المشير والبيع كل العمليات السابقة بالقطع.. خارجة عن اطار عمل المخابرات وليست في خدمتها.. او خدمة امن الوطن..

وكنها عمليات كانت تتم لاجراض شخصية وشراوات خاصة.. وكان جهاز المخابرات قد خصص لخدمة الشخص.. وليس في صالح امن مصر..

وما يدل على ذلك العملية التالية التي امر صلاح نصر بتنفيذها خدمة للمشير عبدالحكيم عامر.. وما كان صلاح نصر يرفض طلبا للمشير.. فقد وصل الى علم المشير ان هناك صحيفة سابقة تدعى (ن.أ.ط) وجدت اسفل باب شقتها ورقة مكتوبة على الالة الكاتبة تقول ان برلنتي عبدالحكيم متزوجة من المشير عبدالحكيم عامر وانها حامل في شهرها السادس وتطمح بمنزل في

شخصية بحيث لا تدخل ضمن عمل المخابرات او في خدمتها.. رغم ما انفق على هذه العمليات من مبالغ مالية طائلة تعتبر اهدارا للمال العام!!

تصوير رئيس مجموعة بالمخابرات

ولم يقتصر الامر على تصوير شرائط او تصوير المندوبين والمندوبات في اوضاع مخجلة.. بل تعداه الى تصوير افلام لا تخدم عمل المخابرات من قريب او بعيد.. كان هدفها الوحيد هو اغراض الشخصية والعمل اللا اخلاقي بالمرة..

فقد وصل الامر الى تصوير ضابط مخابرات كبير كان يرأس مجموعة من مجموعات المخابرات.. هو (أ.ج.)..

والقصة بدأت عندما ابليت احدي المندوبات رئيس عمليات الكترول بانها تفرقت على شخص في اوسرج روسانس بالاسكندرية يدعى (بغداد) ولم تكن تعرف اسمه الاول ولم تكن تعرف وظيفته.. بل كانت تعرف انه شخص مهم.. وكانت انها على استعداد لان تحضره كانت العملية الاولى بين المندوب (كامل) والمندوبة (امال)

ورفع حسن عليش الامر الى صلاح نصر.. الذي عرف جيدا ان الشخص المقصود يعمل رئيس مجموعة مهمة بالمخابرات العامة.. ومن زملاء القادسي وزميل له ويعمل تحت رئاسته في جهاز واحد.. ورغم ذلك صادق صلاح نصر على اجراء العملية..!!

وحضر صلاح نصر على حضور تصوير رئيس المجموعة بالمخابرات في عملية الكترول مع المندوبة.. وطوال عملية التصوير كان يردد صلاح نصر تعليقاته الفاضحة.. وكان من عادته ان يهزأ بسامح للدعارة فاتخاذ تلك الوسيلة للسيطرة عليه.. تعتبر عديمة الجدوى!

مندوبة مطيعة

ومما يؤكد ذلك.. ان المندوبة (امال).. كانت مطيعة جدا من ناحية تنفيذ ما يصدر لها من اوامر.. ولم تكن في حاجة بالمرة لاجراء عملية كترول عليها.. خصوصا وانها قد تم تصويرها من قبل في عمليات كترول حقيقية قبل ان اهداف حقيقية..

وهذا يؤكد ايضا ان صلاح نصر.. كان يريد هذه العمليات لاشباع شذوذه ولاغراض



● المشير عبدالحكيم عامر

لثقة.. ان المقصود من كل هذه العمليات هو خدمة.. الهلس.. والمزاج الشخصي.. والاتحراف الخلق.. وشاركته في هذا الاحساس «مواي».. ولم تكن العملية السابقة هي الوحيدة التي تمت بين المندوبات التي يعملن في المخابرات.. بل ان الارقام تؤكد ان هناك اربع عمليات قد تمت بين المندوبات والمندوبات.. وكلها كانت باوامر من صلاح نصر شخصيا.. وكانت العملية الاولى بين المندوب (كامل) والمندوبة (امال)

وكانت العملية الثانية بين المندوبين (سامية) و(نجوى) والتي ذكرنا تفاصيلها.. اما العملية الثالثة فكانت بين المندوب (الهلباوي) و«روحية».. وكانت العملية الرابعة بين نفس المندوب وفتاة تدعى «جوا»..

وقد اكد مدير العمليات الفنية على ان هذه الوسائل في السيطرة غير مجدية مع مندوب ارتضى لنفسه من المبدأ ان يكون وسيلة غاية للهدم من المندوبات.. وكان من عادته ان يهزأ بسامح للدعارة فاتخاذ تلك الوسيلة للسيطرة عليه.. تعتبر عديمة الجدوى!

الصورة تهتز

ويقول مدير العمليات الفنية بجهاز المخابرات: «ومنذ هذه اللحظة.. احسست باحساس عميق بالمرارة وبذات الكره مجرد الاشراف على تنفيذ أي عملية.. وبذات تفكري لرئاسة وتريش جهاز المخابرات تهتز بصورة عنيفة.. والقيت بما لا ينع مجالا

لاقتاعها بالعملية.. عندما ادعى ان هناك عميل عربي مطلوب معاونته او تشغيله وهو يهوى مثل هذه العملية.. وبضيق وقول طلب (مواي) باستياء واستغراب من المندوبين وقالت انها ستقوم بالعملية على مضض.. والمهمها (مواي) ان كل ما سيكون هو تسجيل صوتي فقط.. وكان هذا هو المخطط لدى جميع المندوبين والمندوبات.. حيث ان عمليات التصوير كانت على سرية مطلقة لا يعلم بها أي مندوب او مندوبة في أي عملية..

بالاصوات فقط والفريق ان المندوبين عندما دخلت ما الى غرفة النوم بالبيت الامين.. وصلاح نصر جالس في غرفة الكترول.. اخذت تملتان (بالاصوات فقط) القيام بالعملية دون ان تأتي أي منهما أي حركة.. وهما لا تعلمان بانهما مراقبتان بالكاميرات التي تصورهما وهما جالستان بلاسيهما على حالة السرير.. ومن هنا ظهر الاستياء على وجه صلاح نصر وطبع اعادة المحاولة عن طريق تكليف احدي القوادس بالايحيت عن قساة لديها الاستعداد التام.. وبالفعل احضرت القوادة هذه الفتاة من الاسكندرية وتناضت نظير ذلك عشرة جنيتها..

شاهد عيان شاهد آخر.. اعطى صورة كاملة عن هذه العملية وبالتفصيل.. خاصة انه كان مديرا لادارة الفنية المسؤولة عن ادارة مثل عمليات الكترول.. كان متواجدا أثناء تصوير مثل هذه العمليات ويديرها بنفسه.. فقد ذكر جانيا من العملية لم يذكره «مواي».. حيث يقول: ان المهمة كانت صعبة جدا بالنسبة لمواي بخصوص تنفيذ امر صلاح نصر.. خاصة وان الآخر كان في عجلة لتنفيذ هذه العملية.. مما جعل (مواي) يقوم بتكليف مندوبتين تعملان في مجموعة بتنفيذ هذه العملية بعد ان اختلق قصة

ان الاخرى تعمل مندوبة في المخابرات.. وحاولت (نجوى) ان تجعل سامية تنفذ ما تطلبه منها.. ولكن المفاجأة التي حدثت ان (سامية) المعروفة باستعدادها لتنفيذ مثل هذا الطلب رفضت ذلك.. لم يفهم احد السبب.. والطريف ان صلاح نصر حضر بنفسه الى غرفة الكترول وشاهد فشل العملية وخرج ثائرا وامر باعادة المحاولة مرة أخرى.. والتفت الى رئيس عمليات الكترول وقال له: - امال قين البنت بتاعة اسكندرية..

يا قدمت ما اعرفش اذا كانت قد عادت ام لا.. وقبل ان يخرج صلاح نصر من غرفة الكترول قال: - ترتب وراقب عودتها لاتام العملية.. ولا بد ان تخاطروني ببعيداً العملية لكي احضرها بنفسي..

الفتاة عادت.. وتصرف صلاح نصر: - وبعد يومين.. اخبرت المندوبة «امال» رئيس عمليات الكترول الذي كان يوجهها في كل شيء.. و«مواي» ان الفتاة قد عادت من الاسكندرية.. وتم تحديد تنفيذ العملية.. وكان حسن عليش مسافرا بالخارج.. وتم تصوير هذه الفتاة مع المندوبة (نجوى) بالقدم السيتا ولم يحضر صلاح نصر هذه العملية.. بينما وصلته الافلام التي كان يريد..

ويؤكد «مواي» ان هذه الافلام لم تستغل.. ولم تبع في سوق بيروت كما قيل له.. ولا يعرف اين ذهبت هذه الافلام.. وقيل منهضاً من اهتمام صلاح نصر بقتل هذه الافلام..

وتؤكد «مواي» ان هذه الافلام لم تستغل.. ولم تبع في سوق بيروت كما قيل له.. ولا يعرف اين ذهبت هذه الافلام.. وقيل منهضاً من اهتمام صلاح نصر بقتل هذه الافلام..

شاهد عيان شاهد آخر.. اعطى صورة كاملة عن هذه العملية وبالتفصيل.. خاصة انه كان مديرا لادارة الفنية المسؤولة عن ادارة مثل عمليات الكترول.. كان متواجدا أثناء تصوير مثل هذه العمليات ويديرها بنفسه.. فقد ذكر جانيا من العملية لم يذكره «مواي».. حيث يقول: ان المهمة كانت صعبة جدا بالنسبة لمواي بخصوص تنفيذ امر صلاح نصر.. خاصة وان الآخر كان في عجلة لتنفيذ هذه العملية.. مما جعل (مواي) يقوم بتكليف مندوبتين تعملان في مجموعة بتنفيذ هذه العملية بعد ان اختلق قصة

واخبرته مندوبة تدعى (امال) ان هناك سيدة في الاسكندرية عندها استعداد.. وسوف تعود للقاهرة قريبا.. ولكن حسن عليش قال ان العملية مستعجلة جدا وان يمكن انتظار عودة هذه السيدة من الاسكندرية..

واشار حسن عليش بان هناك مندوبة في المخابرات عندها استعداد وتكفي (سامية) وطلب ادخال أي مندوبة أخرى عليها في غرفة الكترول وتصويرها معا.. وتم تكليف (نجوى) بهذا الامر.. وكانت كل منهما تعرف الاخرى.. ولكن لا تعرف كل منهما

وعندما ارتسمت الدهشة على وجه رئيس عمليات الكترول من هذا الطلب.. قال له حسن عليش: هذا امر من صلاح نصر.. وهو يقول ان عنده تاسا يستطيعون ان يبيعوا هذه الافلام في سوق بيروت.. وتاتي لنا بعملية صعبة!

وعاد مرة أخرى وأفهمهم ان صلاح نصر سيتابع هذه العملية وهو يريد تنفيذها على وجه السرعة.. ولا بد ان يكون التصوير واضحا جدا.. جدا!!..

ويومها رأى رئيس عمليات الكترول ان هذا الطلب شاذ ولا محل للقيام به.. وان عمليات الكترول يجب ان تخرج عن الهدف المحدد لها لتسجروها في مثل هذا الامر الذي يتناقض واهدافها اصلا..

وتكل رايه هذا الى حسن عليش الذي قال له: - انت ما تعرفش حاجة.. ونفذ الكلام الذي اقول..!!

وقل رئيس عمليات الكترول مقتنعا بان مثل هذه العمليات شيء غريب ومريب.. وان استخدام المندوبات في مثل هذا العمل شيء غير طبيعي وسوف يجعلهن يفتقدن الثقة في جهاز المخابرات..

ولكن طالما الامر صادر من صلاح نصر مدير جهاز المخابرات.. وطالما انه مهم.. فعملية مثل هذه بشكل شخصي.. اضطر رئيس عمليات الكترول بتكليف بعض المندوبات بالبحث عن سيدات عندهن استعداد لتنفيذ هذه العملية..

واشار حسن عليش بان هناك مندوبة في المخابرات عندها استعداد وتكفي (سامية) وطلب ادخال أي مندوبة أخرى عليها في غرفة الكترول وتصويرها معا.. وتم تكليف (نجوى) بهذا الامر.. وكانت كل منهما تعرف الاخرى.. ولكن لا تعرف كل منهما

واشار حسن عليش بان هناك مندوبة في المخابرات عندها استعداد وتكفي (سامية) وطلب ادخال أي مندوبة أخرى عليها في غرفة الكترول وتصويرها معا.. وتم تكليف (نجوى) بهذا الامر.. وكانت كل منهما تعرف الاخرى.. ولكن لا تعرف كل منهما



● برلنتي عبدالحكيم

لم يكن يخطر ببال احد من ضباط المخابرات.. ان يصدر لهم هذا الامر.. لغرابية الطلب ولانه امر غير مفهوم.. ولكن لم يكن امام الضباط المكلفين بعملية الكترول سوى تنفيذ الامر.. وكان الامر الصادر من صلاح نصر هو:

مطلوب عمل افلام لعمليات غير طبيعية بين بعض السيدات والفتيات! والحق الامر بتعليمات صريحة ومشددة:

مطلوب عمل هذه الافلام على وجه السرعة.. وان تكون هناك دقة متناهية في التصوير.. انتهى وبقي التنفيذ..!!

وقبل ان تدخل في مثل هذه التلميحات الغريبة.. لا بد ان تقول: ان كل مندوبة.. سواء كانت فتاة جامعية.. او سيدة مجتمع.. او موظفة تم تجنيدها في المخابرات باختيارها وهيئة.. او على طريقة اخرى.. كانت تعلم مسبقا ان مهمتها مقصورة على ممارسة اوضاع مشيئة مع اهداف محددة يتم تكليفها بها..

وكانت تعلم ايضا ان هذه الافلام التي تتعامل معها في اوضاع مشيئة.. يتم تسجيلها صوتيا فقط على اشربة الكاسيت او أجهزة تست وتسجيل.. ولا تعلم أي واحدة منهن يات به يتم تصويرها بكاميرات السيتا او الفيديو الى جانب التسجيل..

وكذلك المندوبين من الرجال الذين يتم تجنيدهم لتكليف بعمليات مراقبة لاصطياد اهداف من العصر السياسي المطلوب السيطرة عليه.. للحصول منهن على معلومات.. او لتجنيدهن في اعمال المخابرات..

تصوير المندوبات ولكن فكر صلاح نصر في القيام بعمل اكثر من عملية كترول على المندوبات والمندوبات حتى يشمن وراء هؤلاء للجهاز.. في حالة ما اذا فكرت احدهن او احدهم في عمل مضاد ضد جهاز المخابرات.. وكان الرأي المقابل والمضاد لرأي صلاح نصر يرى انه لا داعي لخلل هذه العمليات اطلاقا.. من منطلق ان لدى المخابرات شرط لعمليات كترول للهواة للمندوبين والمندوبات مع اهداف حقيقية.. وتم تصويرهم بالفعل في عمليات حقيقية.. ويمكن استخدام مثل هذه الشرائط ضد أي مندوب او مندوبة اذا ما حاول احدهم او احدهن القيام بعمل مضاد ضد جهاز المخابرات..

اهداف خاصة ويبدو ان اصحاب هذا الرأي كانوا يفكرون من منطلق واقعي.. ولا يعرفون ما يدور في رأس صلاح نصر من افكار اخرى.. ولا يعرفون ايضا انه كان يريد عمليات كترول للمندوبين والمندوبات لاهداف اخرى.. خاصة به هو.. ولغرض شخصي.. والا ما كان اهم يمثل هذه العمليات من الاساس وما كانت قد صدرت منه اوامر مشددة بضرورة دقة التصوير والتسجيل..

وستابع مما انزل بعض مثل هذه العمليات.. لذكر اهدافها.. ونسل مما لا نتيجة محددة من خلالها..

طلب غريب

ففي خلال عام ١٩٦٥ طلب حسن عليش من رئيس عمليات الكترول.. عمل افلام سينمائية عن عمليات غير طبيعية بين سيدات!



● صلاح نصر ايام الز



● علي صبري

[illegible]

أجرى المقابلة: هنري مولر
وكريستوفر رومان

● میتروان

روکار

تد اربعة» المؤلفه من الالمانيتين، وبريطانيا،
قرنسا، والاتحاد السوفيتي والولايات

ريخية، فإن النفوذ السياسي الأكبر لفرنسا.
لما أحرقته عواقب الحرب العالمية

الحزب الشيوعي السوفيتي مهدد بالتشرد

أجرى المقابلة: هنري مولر
وكريستوفر رومان

● میتروان

روکار

تد اربعة» المؤلفه من الالمانيتين، وبريطانيا،
قرنسا، والاتحاد السوفيتي والولايات

ريخية، فإن النفوذ السياسي الأكبر لفرنسا.
لما أحرقته عواقب الحرب العالمية

روکار: لا احدي يستطيع الان ابطاء الاندماج الاوروبي

أجرى المقابلة: هنري مولر
وكريستوفر رومان

● میتروان

روکار

تد اربعة» المؤلفه من الالمانيتين، وبريطانيا،
قرنسا، والاتحاد السوفيتي والولايات

ريخية، فإن النفوذ السياسي الأكبر لفرنسا.
لما أحرقته عواقب الحرب العالمية



وہوکار



وِیلاتِ وطن

■ **یہ سیم سائلا** اکیسویں صدی کی اسیر علی عشرات الجثث ■ **ذکر تني المشاهد المرعبة بصور الاعدامات الجماعية في اورپا**

في تداري في حميم شائبة، وعاد مرة إلى
الشارع القريب من مدخل المدينة، وكانت العربة
المنجذرة قد اختفت مع أشبك كانت لا تزال اسمع
في جنازيرها وهي تصطح كيتل الضال الرئيسي
في طريقها إلى الأسرانيين الذين يملأون بيوتهم.
سمعت جيتنر صوت جيتنر قبل أن يتوارى عن
مظره وراء كوال من التفتت. وفجأة وجدت نفسي
مام شاب كالم على عمود بيت ويذاه خلف
أسه.
وكتت اسمع جيتنر وتفتت وهما على بعد مائة
أذنة تقريباً على الجانب الآخر من حاجز
الزبد مفتعل بالرمل والقراب، وارتفع نحو ١٢
م. وكان من الواضح أن أحد الجرافات
قامته قبل ساعات. صنعت بصوتية على أحد
كوابنيه، وندماني ترفلت فوق كتل القذرة

فإنسانية. وفقدت توازني عند القمة، فاستدثت من عمود من الحجر المنسوب للناتية من الأرض. سرعان ما تبين أن ليس حجرا إنما كان دافئا جدا ولصق بيدي. وعندما استعنت النظرة التي وجدت أن كويك أنسان مفروس في الأرض. يا لهول ما رأيت! وجدت نفسي التي بالقوة وعبر علوي وأفضح لحم الميت عن سروالي، وأقف بخطوات الأخيرة نحو قمة الحاجز. لكن رواحة كانت مرعبة، وحجارة رأيت تحت قدمي. وأنا ينظر إلى وجهها نصف فاتح. وكان من واضع أن أصبح برصاصة أو طعن بسكين. أما نصف الثاني من فمه فكان يبعج بالذياب. حاولت أن لا أنظر إليه. ورأيت جثثكز وتفتت بفان بجانب بجانب بجانب جثت كتومت أمام الجبلجان. ولم أستطع أن اصبر طالما ساعدتهم. خوفا من أن أصاب بمرض إذا حمتي.

مشيت على قمة الحاجز وأخذت أبحث باليأس المستعيت من مكان قفزة منه إلى الجانب الآخر. لكن وجدت أنني كلما تقدمت خطوة، ارتفع الزئراب أمامي. وأخذ الحاجز كله قفزا هارفا زائفا تحت قدمي. وعندما نظرت للأسفل لمبين في أن الرمل لم يكن إلا غطاء

فما وضع أخاهما والجوهر والأطراف المبردة
 من العين. وأبى شيئا كالحاجر، فلما به العشرة
 قدام. ورأيت راسي جرد وصدر امرأة عارية
 كأنها طرفة! يا الله، كنت أسير على عثرات
 جثث! التي كانت تهتز تحت قدمي.
 كان أحدهم قد دفن الجثث والأعرج يستوي
 عليه. ثم جثث كلها إلى جانب الزاوية. والواقع
 في عندي رفعت راسي شاهدت جراحة بلا
 أنف! تشهد على الجريمة الشنعاء.
 وعينا أخذت أحاول بكل طاقتي أن لا أطا على
 أجوه بقدمي. فحزن جميعا تشبنا في تلك
 التزام ألقى حتى على هذا الحشاش على تلك
 حقة. وظللت ألقى نفسي بأني هذه الجثث
 رغبة ليست جثث أفسد وأنا أصحابها
 أقفون على وجودي بينهم، وإهم يريون أن
 هذا نفيت ويكتنز هذا كله. وعليه لم يسبق
 بوني من الوقوف فوق جثثهم. فأنه لم يدر
 أن شأنت كل هذا العدد من الجثث.
 قفزت إلى الأرض وكضت باتجاه جثثي

ففيها، وأطلق انثى كنت ان يمشي سخيلا لان
 تكمن اذا ينظر حوله باسراب. ولم اكد افقت
 لي لآلامتي دخل اليه الذباب. وكان قد فتح
 ومريضا وهو ينظر الى الجثث التي بدت
 تكليس يجانب الجدار. وكانت جثث شيان
 تيتان ممددة على الارض في صف واحد. وكانوا
 اعموها رميا بالرصاص واطلقت النار عليهم
 الخفف وهو يقفون صفا واحدا ووجههم الى
 غائط ويقي كل منهم حيث وقع .
 ان هذا الجدار ومجموعة الجثث يذكرنا
 تلك رباتنا جميعا من قبل . لم تدرك
 ما بعد كل كان هذا المشهد مشابه لتلك
 صور الفوتوغرافية للعامة التي جرت في
 وبأ خلال الحرب العالمية الثانية . وعندما

[illegible]

ي اغتصاب كثرة من النساء. وكانت
سهن مبعثرة على الارض، والقيت اجسادهن

بوصة طوكيو	
العدد	القيمة
100	100
200	200
300	300
400	400
500	500
600	600
700	700
800	800
900	900
1000	1000
1100	1100
1200	1200
1300	1300
1400	1400
1500	1500
1600	1600
1700	1700
1800	1800
1900	1900
2000	2000
2100	2100
2200	2200
2300	2300
2400	2400
2500	2500
2600	2600
2700	2700
2800	2800
2900	2900
3000	3000
3100	3100
3200	3200
3300	3300
3400	3400
3500	3500
3600	3600
3700	3700
3800	3800
3900	3900
4000	4000
4100	4100
4200	4200
4300	4300
4400	4400
4500	4500
4600	4600
4700	4700
4800	4800
4900	4900
5000	5000
5100	5100
5200	5200
5300	5300
5400	5400
5500	5500
5600	5600
5700	5700
5800	5800
5900	5900
6000	6000
6100	6100
6200	6200
6300	6300
6400	6400
6500	6500
6600	6600
6700	6700
6800	6800
6900	6900
7000	7000
7100	7100
7200	7200
7300	7300
7400	7400
7500	7500
7600	7600
7700	7700
7800	7800
7900	7900
8000	8000
8100	8100
8200	8200
8300	8300
8400	8400
8500	8500
8600	8600
8700	8700
8800	8800
8900	8900
9000	9000
9100	9100
9200	9200
9300	9300
9400	9400
9500	9500
9600	9600
9700	9700
9800	9800
9900	9900
10000	10000
10100	10100
10200	10200
10300	10300
10400	10400
10500	10500
10600	10600
10700	10700
10800	10800
10900	10900
11000	11000
11100	11100
11200	11200
11300	11300
11400	11400
11500	11500
11600	11600
11700	11700
11800	11800
11900	11900
12000	12000
12100	12100
12200	12200
12300	12300
12400	12400
12500	12500
12600	12600
12700	12700
12800	12800
12900	12900
13000	13000
13100	13100
13200	13200
13300	13300
13400	13400
13500	13500
13600	13600
13700	13700
13800	13800
13900	13900
14000	14000
14100	14100
14200	14200
14300	14300
14400	14400
14500	14500
14600	14600
14700	14700
14800	14800
14900	14900
15000	15000
15100	15100
15200	15200
15300	15300
15400	15400
15500	15500
15600	15600
15700	15700
15800	15800
15900	15900
16000	16000
16100	16100
16200	16200
16300	



انكلترا تلحق الخسارة الأولى بالبرازيل واسكتلندا تهزم الأرجنتين

السوفيت تأروا من الهولنديين ■ عرض متطور للرومانيين في مصر ■ كيرستن الثلاثة أهداف بالمنتخب الأميركي

ووضح ان مستوى اللياقة البدنية للاعبين المصريين تدهورت غير ان اداءهم الجماعي ليس في المستوى المطلوب، فالمنتخب يلعب من دون جناحين أصليين وظهور الجانب لم يجزى مرة مساندة الهجوم، الى ذلك فان خط الدفاع المصري وقع في اخطاء كثيرة تستوجب معالجة سريعة من المدرب محمود الجوهري.

وبالنسبة الى المنتخب الروماني فان خط دفاعه لم يخترع جددا كما ان هجومه لم يكن يحتاج الى مخيلة واسعة لاخترق الدفاع المصري.

المنسما سيطرت بالثاني

وفي ملقة خسرت اسبانيا امام النمسا ٣/٢ في مباراة حصرها ٣٥ ألف متفرج.

سيطرت اسبانيا على الشوط الاول وسجلت هدفين بواسطة مانويل سانشيز في الدقيقة الاولى وايميليو بونافون في الدقيقة ٣٣ وسيطرت النمسا على الشوط الثاني فسجلت ثلاثة اهداف عن طريق الفريد هورتناغل وانتوني بولستر وغيرهارد روداكس في الدقائق ٤٧ و٥٥ و٨٩.

مثل اسبانيا: زوبيريتا وسانشيز وتشينيدو (كويكي فلوريوس) وخيمينيز وروبرتو (بان) ومارتن فاوكونر (غورين) وميشيل وباربوسا ومانويل سانشيز (ساليا) وتراجنو (باربوسا).

مثل النمسا: ليندبيرغر (كرونا) وبغيفر وتشاك (تشراين) وبيول (روس) وايفر واندر وشوتيس (راينزير) وكيليفينس وبولستر وهورتناغل واوغريس وروداكس.

سجل الثلاثة

وفي برلين الشرقية سجل اولف كيرستن مهاجم نادي دينامو دبريزن الثلاثة الأهداف للمنتخب الألماني الشرقي في مرعى المنتخب الأميركي وذلك بالدقائق ١٦ و٣٠ و٦٦.

في حين سجل المنتخب الأميركي بيتر بيريس بالذقية ٤٠ وبيروس موري بالذقية ١٥ من المباراة التي حصرها ٤٠ ألف متفرج.

وفي برلين ظل منتخب جمهورية ايرلندا بدون هتاف في ١٨ مباراة متتالية، وخسر مساء الاربعاء امام اكثر من ٤١ ألف من مشجعيه، بالنتيجة بهدف مقابل لا شيء على منتخب ويلز. وقد جاء الهدف بالذقية ٨٣ عندما صد نيليل ساتول حارس ويلز (وايفرتون) وكرة جاز من زميله بالنادي كين شيدى لاعب ايرلندا، وارادت الكرة الى بيتر سلافين لاعب ميلنسبور واتي هدفي الدرجة الثانية في انكلترا فحصل منها اول هدف له في اول مباراة دولية يلعبها رغم انه في التاسعة والعشرين من العمر.

مثل جمهورية ايرلندا: بيتر موريوس وكارلتي وموران (الويس) وسلاوتون (ميوتون) وويلان (شيدى) وتوانستد وشيريدان وبيرون وسلافين وكارلانو. ومثل ويلز: ساتول وهول وسيلفيل وفيليبس ونيكولاس وايزلوود وهورن وراش والين وديليز.

كرو عصرية بالقاهرة

وفي القاهرة خسر منتخب مصر امام منتخب رومانيا ١/٢ في المباراة التي اقيمت على استاد القاهرة الدولي امام ٦٥ ألف متفرج على استاد القاهرة الدولي امام ٦٥ ألف متفرج.

وقد كان المنتخب الضيف افضل من ضيفه في كل شيء فقدم كرة عصرية ونال تصفيق الجمهور، وسجل دانيال تيمونتي الهدف الروماني الاول في الدقيقة ١٨. اشر «ديكة» داخل منطقة الجزاء المصرية وضاف هو نفسه الهدف الثاني اثر لعبة ثنائية مع باليت «ضرب» فيها رياعي خط الظهر المصري بكلمة.

وعلى عكس سحر المباراة احزن احمد الكاس هدف مصر الوحيد في الدقيقة ٣٠ ثم لعب المصريون افضل عشر دقائق لهم وحاول طاهر ابو زيد استعراض مهارته في التهديف البعيد لكن من دون فائدة، واحتفلت الهجمات الرومانية المرتدة بطابع الخطورة ووقع الدفاع المصري الجناح الروماني كاتوش داخل منطقة الجزاء في الدقيقة ٤٢.

في الشوط الثاني استمر كاتوش في اقتحام راحة الدفاع المصري من تمريرة له تمكن غابرييل باليت من تسجيل الهدف الثالث في الدقيقة ٤٢.

ركلتا جزاء

وفي كيف فاز منتخب الاتحاد السوفيتي على هولندا ١/٢ في المباراة التي حضرها ١٨٥٠٠ متفرج.

وفي الدقيقة العاشرة خاض حارس هولندا هان فان برونكلين المهاجم السوفيتي ايليج بروتاسوف داخل منطقة الجزاء فحصل بروتاسوف من كرة الجزاء، وبعد دقائق اصيب لاعب الوسط الهولندي مارسيل بيريكس مضاعفا في فخذه وحل محله ايكلمب. وكان ان الهولنديين هم الاخطر في هجماتهم المرتدة.

وفي الدقيقة ٦٩ اشر خطا من الدفاع السوفيتي سجل رونالد كومان هدف التعادل لهولندا من كرة جزاء ايضا.

في ان احرز ليويني هدف الفوز للمنتخب الضيف في الدقيقة ٨٠ اثر كرة ساقطة «لوب» سدها من فوق الحارس فان برونكلين.

وغاب عن منتخب هولندا معظم نجومه فثار منه

تحتوي بولستر هدف النمسا

حامل الزاية.

ويتميز هذا الفوز الثالث لانكلترا على البرازيل في مباراة جمعت بينهما منذ ١٩٥٦ والاول لها على البرازيل منذ ١٩٨٤ عندما تغلبت عليها ٢/٠ صفر على استاد ماراكانا في ريو دي جانيرو، ولم تخسر انكلترا في مبارياتها الـ ١٥ الاخيرة بينما منيت البرازيل باول خسارة في ١٥ مباراة.

مثل انكلترا: شيلتون (وونز) وستيفنز وبيروس ومكسهاون ووكر وبوتشر وولات ووال وبيرونسلي (غاسكوين) وليينكر وبارنز.

ومثل البرازيل: كارفيل، جوجينيو، تويو، ورايو، غالفارو وراونكو وريكارو وبييتو (مولتي) ويونيل وكاريكا وسيلاس (ليما) ووالدو.

اول فوز لاسكتلندا

وفي غلاسكو فازت اسكتلندا على الأرجنتين بطله العالم بهدف مقابل لا شيء في المباراة الدولية الودية التي حضرها ٥١٣٣٧ متفرجا.

وسجل مدافع فريق ايرلين ستوارت ماكميكي هدف المباراة في الدقيقة ٣٢ وهو الاول له على جميع المستويات (الفرق أو المنتخب) منذ خمس سنوات.

كما انه الفوز الاول لاسكتلندا في تاريخ لقاءاتها مع الأرجنتين التي لعبت في غياب ديغو مارادونا والتي قدمت عرضا باهتا ورفعت عدد المباريات التي عجزت خلالها

المنتخب السوفيتي الذي خسر امامه صفر/٢ في ٢٥ يونيو ١٩٨٨ في نهائي بطولة أوروبا في ألمانيا الغربية.

كيفية شيدى - اضاع ركلة جزاء

عن التسجيل الى تسع مباريات.

مثل اسكتلندا: ليون وولفس وماكميكي وليغان ومكليس وكلاود وبييت (ايكن) ومكيني ساكسر وماستاي ووليك.

ومثل الأرجنتين: بومبيدو وباتيسا وباروا وسيسيني وفابري وروغري وكالديرون وبوسالو وبوروتشاغا (تروخيو) وفالدانو (بالو) وكاتينا.

المنتخب السوفيتي الذي خسر امامه صفر/٢ في ٢٥ يونيو ١٩٨٨ في نهائي بطولة أوروبا في ألمانيا الغربية.

كيفية شيدى - اضاع ركلة جزاء

عن التسجيل الى تسع مباريات.

مثل اسكتلندا: ليون وولفس وماكميكي وليغان ومكليس وكلاود وبييت (ايكن) ومكيني ساكسر وماستاي ووليك.

ومثل الأرجنتين: بومبيدو وباتيسا وباروا وسيسيني وفابري وروغري وكالديرون وبوسالو وبوروتشاغا (تروخيو) وفالدانو (بالو) وكاتينا.

المنتخب السوفيتي الذي خسر امامه صفر/٢ في ٢٥ يونيو ١٩٨٨ في نهائي بطولة أوروبا في ألمانيا الغربية.

كيفية شيدى - اضاع ركلة جزاء

عن التسجيل الى تسع مباريات.

مثل اسكتلندا: ليون وولفس وماكميكي وليغان ومكليس وكلاود وبييت (ايكن) ومكيني ساكسر وماستاي ووليك.

ومثل الأرجنتين: بومبيدو وباتيسا وباروا وسيسيني وفابري وروغري وكالديرون وبوسالو وبوروتشاغا (تروخيو) وفالدانو (بالو) وكاتينا.

المنتخب السوفيتي الذي خسر امامه صفر/٢ في ٢٥ يونيو ١٩٨٨ في نهائي بطولة أوروبا في ألمانيا الغربية.

كيفية شيدى - اضاع ركلة جزاء

عن التسجيل الى تسع مباريات.

مثل اسكتلندا: ليون وولفس وماكميكي وليغان ومكليس وكلاود وبييت (ايكن) ومكيني ساكسر وماستاي ووليك.

ومثل الأرجنتين: بومبيدو وباتيسا وباروا وسيسيني وفابري وروغري وكالديرون وبوسالو وبوروتشاغا (تروخيو) وفالدانو (بالو) وكاتينا.

المنتخب السوفيتي الذي خسر امامه صفر/٢ في ٢٥ يونيو ١٩٨٨ في نهائي بطولة أوروبا في ألمانيا الغربية.

كيفية شيدى - اضاع ركلة جزاء

عن التسجيل الى تسع مباريات.

مثل اسكتلندا: ليون وولفس وماكميكي وليغان ومكليس وكلاود وبييت (ايكن) ومكيني ساكسر وماستاي ووليك.

ومثل الأرجنتين: بومبيدو وباتيسا وباروا وسيسيني وفابري وروغري وكالديرون وبوسالو وبوروتشاغا (تروخيو) وفالدانو (بالو) وكاتينا.

عبارات معادية وراء استقالة الجوهري

نيخوسيا - أ. ب. - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان محمود الجوهري قدم استقالته كمدير لمنتخب مصر لكرة القدم المشارك في مونديال ايطاليا.

واوضحت الوكالة ان استقالة الجوهري جاءت فور نهاية المباراة الدولية الودية التي اقيمت مساء الاربعاء على استاد القاهرة الدولي بين منتخب مصر ورومانيا والتي اسفرت عن فوز الأخير ١/٢.

واستقلت ان الجمهور المصري وجه عبارات معادية للجوهري والجمهور الذي المسؤول عن المنتخب، وأكد الجوهري انه لن يتراجع عن الاستقالة لانه اعطى الكثير لمنتخبنا واحمل اسرته من اجله.

واشار الجوهري الى ان المنتخب يملك ميوليت وعبء مليون دولار وهو مبلغ كاف لاقتناء مسكوكات اعداد تحت قيادة اي مدرب يتم ترشيحه من قبل المسؤولين في الاتحاد المصري لكرة القدم.

وبذكر ان الجوهري نجح خلال نوفمبر الماضي في قيادة منتخب مصر الى نهائيات كأس العالم للمرة الاولى منذ ١٩٣٤.

وقد جاءت استقالته مفاجئة لرجال الاعلام المصريين والمعلقين الذين حصروا المباراة.

عولة الجوهري القاهرة - من رضوان الزياتي

عقب الهزيمة الثقيلة لمنتخب مصر لكرة القدم ٣/١ امام رومانيا مساء أمس الاول وبعد الهجوم الضيف للجناح المصرية ضد الفريق والجهاز الفني، أعلن محمود الجوهري المدير الفني استقالته من تدريب الفريق، ولم تستغرق الاستقالة سوى خمس ساعات حيث أعلن عنها في الرابطة من فجر أمس بعد ضغوط شديدة من أعضاء الجهاز الفني.

المنتخب السوفيتي الذي خسر امامه صفر/٢ في ٢٥ يونيو ١٩٨٨ في نهائي بطولة أوروبا في ألمانيا الغربية.

كيفية شيدى - اضاع ركلة جزاء

عن التسجيل الى تسع مباريات.

مثل اسكتلندا: ليون وولفس وماكميكي وليغان ومكليس وكلاود وبييت (ايكن) ومكيني ساكسر وماستاي ووليك.

ومثل الأرجنتين: بومبيدو وباتيسا وباروا وسيسيني وفابري وروغري وكالديرون وبوسالو وبوروتشاغا (تروخيو) وفالدانو (بالو) وكاتينا.

المنتخب السوفيتي الذي خسر امامه صفر/٢ في ٢٥ يونيو ١٩٨٨ في نهائي بطولة أوروبا في ألمانيا الغربية.

كيفية شيدى - اضاع ركلة جزاء

عن التسجيل الى تسع مباريات.

مثل اسكتلندا: ليون وولفس وماكميكي وليغان ومكليس وكلاود وبييت (ايكن) ومكيني ساكسر وماستاي ووليك.

ومثل الأرجنتين: بومبيدو وباتيسا وباروا وسيسيني وفابري وروغري وكالديرون وبوسالو وبوروتشاغا (تروخيو) وفالدانو (بالو) وكاتينا.

المنتخب السوفيتي الذي خسر امامه صفر/٢ في ٢٥ يونيو ١٩٨٨ في نهائي بطولة أوروبا في ألمانيا الغربية.

كيفية شيدى - اضاع ركلة جزاء

عن التسجيل الى تسع مباريات.

مثل اسكتلندا: ليون وولفس وماكميكي وليغان ومكليس وكلاود وبييت (ايكن) ومكيني ساكسر وماستاي ووليك.

ومثل الأرجنتين: بومبيدو وباتيسا وباروا وسيسيني وفابري وروغري وكالديرون وبوسالو وبوروتشاغا (تروخيو) وفالدانو (بالو) وكاتينا.

المنتخب السوفيتي الذي خسر امامه صفر/٢ في ٢٥ يونيو ١٩٨٨ في نهائي بطولة أوروبا في ألمانيا الغربية.

كيفية شيدى - اضاع ركلة جزاء

عن التسجيل الى تسع مباريات.

مثل اسكتلندا: ليون وولفس وماكميكي وليغان ومكليس وكلاود وبييت (ايكن) ومكيني ساكسر وماستاي ووليك.

ومثل الأرجنتين: بومبيدو وباتيسا وباروا وسيسيني وفابري وروغري وكالديرون وبوسالو وبوروتشاغا (تروخيو) وفالدانو (بالو) وكاتينا.

لماذا ينفرد مطلع شهر الصوم بالاختلاف بين المسلمين؟

■ على علماء الأديان أن يتعاونوا من أجل حقوق شعب فلسطين ونضاله ■ الفجوة كبيرة جدا بين المبادئ التي تؤمن بها وبين ما ننفذه! ■ هناك عالم يتفكك وعالم يتكون، وتبدلات خواتيم القرن تدعونا للتفاهم والتقارب ■ نحن بحاجة إلى جرعة نصفها أمل ونصفها عمل، وهذه شريحة لا ظمأ معها ■ سيول البطالة حولت أرضنا إلى مستنقعان تفوق فيها الأقدام وتتعثر فيها الآمال ■ علينا إقامة أربعة جسور رئيسية تؤمن المرور عليها لتسير حركة الحياة



الرأي الآخر

يكتبه د. عبدالعزیز كامل

هلال رمضان

في عصر العلم الذي نعيشه، ومع دقة أجهزة القياس والاتصال التي تسريها الأقمار الصناعية ومراكب الفضاء.. أن للعالم الإسلامي أن يعتمد في تحديد بدء الصوم على الحساب الفلكي، وهو بدوره يعتمد على أكبر ساعة في الوجود: وهي قبة السماء بنجومها وشمسها وقمرها.

إننا نعتد في جميع صلواتنا الآن على الحساب الفلكي.. فلماذا ينفرد شهر رمضان بكون سائر الأشهر بهذا الاختلاف بيننا؟

نستطيع التغلب على مشكلة تعدد المطالع باتخاذ مطلع واحد نرتضيه جميعاً، وهو «مطلع مكة المكرمة». ونحن نقرأ قوله الله تعالى:

«يسألونك عن الأهلة، قل هي مواقيت للناس والحج»، فليكن مطلع مكة ميقات الحج والصوم معاً، بعد أن تقاربت المسافات وسهل الاتصال.

ولا سبيل إلى إسقاط تعدد المطالع إلا باتخاذ مطلع مركزي واحد نرتضيه جميعاً، لكن هذا المرصد الإسلامي المركزي في مكة، ولكن له مجلس أمناء تتوفر فيه القدرات الفلكية والشرعية، وأن ترتضي دور الافتاء الإسلامية في العالم الإسلامي ما يصدر عنه، وهي مشاركة فيه، أو ليكن أحد أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي، أو تابعاً لمجمع الفقه الإسلامي، ولتصدر عنه التقاويم التي تهم العالم الإسلامي ككل، وفي مقدمتها تحديد مواقيت الصوم والحج.. الخ.

وما زلت أذكر كلمات رئيس دولة إسلامية في المنطقة الاستوائية في أحد المؤتمرات، أتمت أبناء الصحراء والمناطق المعتلة لا تذكرون مشكلاتنا سماءنا دائماً غائمة وممطرة، الرؤية النظرية عندنا مستحيلة في أكثر العام.. والعلم تقدم.. فلا تفرضوا عقلية السماء الصافية على عقلية السماء الغائمة!! والكلام لرئيس الدولة الإسلامية.. مشكلات الأقليات الإسلامية، وهم يتعرضون كل عام لهذه الأسئلة: متى صومكم؟ ومتى عيدكم؟ حتى تستطيع ترتيب جداول العمل والعطلات الرسمية.. فلماذا لا تحاول أن تعيش بأجهزة العلم في عصر العلم؟ ولكن من شعائرتنا تطبيقات لفهم الوحدة التي نقرأها في قول الله تعالى: «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأعبدون»، حل هذه القضية في كلمتين: توحيد المطالع باتخاذ مطلع مكة أساساً، والأخذ بالحساب الفلكي.

نسال الله أن تحقق الوحدة الإسلامية مع التوحيد.

تعلن الأديان من أجل فلسطين

عندما أذكر دور رجال الدين في الصراع من أجل الأرض المقدسة: فلسطين، أول اسم يذكره عقلي وقلمي معاً، ذلك البطل الشيخ عز الدين القسام، الذي جمع بين حب وطنه وعقيدته، والقدرة على تحويل هذا الحب إلى تنظيم عملي حمل فيه سلاحه بكل الإيمان يقاوم العدوان البريطاني والصهيوني معاً، ومات شهيداً في معركة غير متكافئة في ديسمبر كانون أول ١٩٣٥.

لقد أدرك الشيخ القسام إبعاد المعركة من أول الأمر: الصهيونية العالمية، ومن ورائها القوى الكبرى التي تسادها، والتي استطاعت إقامة إسرائيل، وسرعة الاعتراف بها، عند منتصف عام ١٩٤٨.

وفي الطرف الآخر: أرض فلسطين وأهلها من عرب، مسلمين ومسيحيين، ومن حولهم دائرة العالم العربي، ومن حولهم دائرة العالم الإسلامي الممتد من شواطئ المحيط الأطلسي في غرب أفريقيا إلى شواطئ المحيط الهندي في القطبين عند أقصى الشرق.

المعركة لها مستوياتها المحلية والإقليمية والعالمية، ولها مجالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

ونحن في شهر رمضان المبارك.. أول لوقام تعاون وثيق بين رجال الدين في ديارنا من مسلمين ومسيحيين على تعدد المذاهب والكنائس يجمعهم لقاء يصدر عنه بيان عالمي في هذا الأمر، يؤكد قداسة أرض فلسطين، وحق أهلها في الحياة فيها، وإقامة دولتهم بإرادتهم الحرة. وإذا كان الحديث اليوم عالي النبرة عن حقوق الإنسان، فمن أولى بالدفاع عن هذه الحقوق غير رجال الدين؟

من أولى من رجال الدين يمثلون كلمتهم الجامعة فيها: كما أن في مثل هذا المؤتمر لقاء بين الأديان والمذاهب العالمية والمنظمات الدولية.

فكلمة العلماء في الديانتين الإسلامية والمسيحية مطلوبة الآن وستجد عقلاء من اليهود تحرروا من القيد الصهيوني وأخلصوا وجههم لحقوق الإنسان، يقفون مع علماء الأديان.. ولا شك أن ذلك سيكون حصناً أدبيا ومعنوياً يشد أزر المجاهدين في فلسطين.. ولن يكون السلاح الوحيد، وإنما هو أحد أسلحة هذا الصراع الطويل.

صناعة المستقبل العربي

في أبيات القرب عبد من الكتب لما يسمونه «العقل العربي» أو «المزاج العربي»، كتبتة أقلام بعض أصحابها من أبناء الغرب ذاته، والبعض الآخر.. لآلاف.. من أبناء العالم العربي، عاشوا هناك وتابعوا دراساتهم العليا، وتابعوا معها بعض توجيهات أساتذتهم، في التحامل على العروبة وعلى الإسلام.



لهذه النصوص لم يرض أن يدخلها في مقدمة تقريره إلا بعد أن قابل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر، واستأذنه في ذلك، وسمع منه شروحات عليها. أن صناعة المستقبل العربي تقتضي منا عزمًا جديدًا، وصبرًا على تبعات العمل ومسؤولياته مع تحديد أولويات البناء، وتكاملها في الوقت ذاته.

إنها تحتاج إلى التخلص من سلبيات ومواقف العلاقات العربية الداخلية، على مستوى القطر الواحد والخارجية على مستوى الوطن العربي لتتحرر الجهود وتتوجه نحو المسؤولية الكبرى، وبناء المستقبل على الصالح من قواعدها، والتفتح على ما حولنا.

الإسلام في عالم الحوار

لقد ان تنفق على مفهوم «الحوار» وأقصد هنا المفهوم الأوسع الذي يضم قوى كل طرف من أطراف الحوار: القوى المادية والمعنوية.. قوى الربيع والدفاع.. قوة الاقتصاد والقدرة.. قوة حضارة متكاملة تبحث لنفسها عن مكان في عالمنا المعاصر.

وكما قلنا في وطننا العربي، نقول في عالمنا الإسلامي: فمسورة الحاضر بطبيعتها مؤقتة، ما نحن فيه الآن يختلف عن صورة العالم الإسلامي في منتصف القرن العشرين، وعنه في مطلع القرن الحادي والعشرين.

والقضية المحورية.. فيما اعتقد الآن.. هي: مدى قدرتنا على قبول التحدي الحضاري المعاصر؟

والحضارة كيان متكامل متحرك، وله مقاييسه، كمثل: في الأدب العلمي تحضر البحوث المبتكرة، ومدى قدرتها على الصعود بالحاضر إلى مستقبل جديد.

وكمثال أكثر دقة: بحوث الطاقة وبدائل النفط، وفي الفيزياء، وفي عالم الإلكترونيات، حيث السباق الأكبر بين اليابان من ناحية والغرب في أوروبا وأمريكا من ناحية أخرى، وكل مثل ذلك عن أفاق الطب والهندسة..

وحتى بحوث اللغة والأدب لها تفاعلاتها مع المبتكرات الجديدة في الحاسبات، والقدرة على تخزين المعلومات وتصنيفها واسترجاعها.. وهناك مؤتمرات قريبة كان الهدف منها بيان تأثير الحاسبات على مناهج دراسة التاريخ وعرضه والقدرة على المقارنة بين المعلومات التفصيلية الواردة في الوثائق..

والسؤال: أين نحن من هذا كله؟ وماذا علينا أن نقوم به؟ لن أذكر أمثلة اليابانية الذي كثر الحديث عنه، ولكن أذكر الأمثلة من كوريا الجنوبية، وهونغ كونغ، وتايوان، وستغافورة: النور الأربعة كما يسمونها أحياناً.. وكيف يفرض انتاجها العالم كله، حتماً أن يفض هذا الانتاج أخذ ينافس التجارة القوية: اليابان.. وهذا القطاع الأصغر يتنافس المتنامي البيضاء في أوروبا والعالم الجديد. وفي صدر قائمة التنافس: ارتفاع انتاجية الفرد، وكفاءة التنظيم الإداري، والقدرة على اختراق حاجز التقليد إلى أرض الابتعاد والابتكار.

وأود ابتداءً أن اعترف بصعوبة في مجتمعاتنا ومناهج تفكيرنا من أساليب الحياة والحكم في ديارنا، والتي دعت بعض كتاب القرب إلى الحديث عما يسمونه: «الاستبداد الشرقي»، ويجنون لتطبيقاته من التاريخ والواقع ما يستطيعون به أن يؤيدوا وجهة نظريهم هذه، وتجد نقعهم الشديد لأساليب تنسنة الأبناء عندنا بين التخليل، والقهر، وحجب الأبناء عن الحوار الخصب مع الآباء والمدرسين، وأعطاء الأهمية الكبيرة «للناس».. هذا الاصطلاح الهلامي الذي نسمعه كثيراً في الحياة.. وحتى في التمثيليات دون أن يكون للشباب أو الابن رأي الذي يكون بالحوار ويتبناه ويدافع عنه في الحياة.. ويتقنون فينا مدى عنايتنا «بالكلمة» المنطوقة والمكتوبة، ثم الفجوة بينها وبين «العمل»، والخلط بين المأمول والممكن، وعدم احترام الوقت، ولا الارتباط بالوقت بالواجب.

ومهما قلت في عرض تاريخ أمة أو عقليتها، فإن الأمثلة المذكورة في الدراسة هي «اختيارات» من متحف التاريخ الكبير، وأن تجميع مثل هذه الأمثلة، بطريقة عرضها تذهب إلى تأكيد أو ترجيح وجهة نظر معينة، بحيث أنك إذا أردت أن تقيّد عكس ما ذهبت إليه وجدت من أحداث التاريخ الأخرى لك عوناً. وعملياً: فالتاريخ هو ما يكتبه المؤرخون، وما أكثر مدارسهم وتنوع اتجاهاتهم!!

أقول هذا لكي لا ينبتس بما يقولون وإنما علينا أن نقسمه شريحتين: الأولى: ما هي فينا من عيوب. والثانية: ما هو مقترى علينا.

أما العيوب فمرتبطة بمدى قدرتنا على حصرها، أولاً، ووضع الأساليب العملية للتغلب عليها ثانياً، وذلك بزعم الصالح من المبادئ والممارسات في حياتنا، والمستندة إلى جنود من ديننا وتقاليدها، وطريقتنا في هذا الحوار ثم القرار.. وتقييمه.

وما زلت أذكر قصة خبير عالمي في التخطيط الإداري جاء إلى مصر في مطلع الستينات.. وكان مما قال: أن أي تنظيم إداري ينبغي أن يستند إلى مبدأ أو عقيدة تحركه، لها من العمق التاريخي والانتشار في المجتمع والقبول ما تصلح به أن تكون قاعدة الانطلاق. ولأن الحديث عن الإسلام، فقد سألنا عن الآيات والأحاديث الواردة في ذلك، وقام أحد مساعديه المصريين بأعداد ورقة في هذا الأمر.. وكان مما جاء فيها قول الله تعالى «وأمرهم شورى بينهم» وقوله تعالى مخاطباً رسوله ﷺ «فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك، فأعف عنهم، واستغفر لهم وشاورهم في الأمر، فإذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين».

وسأل عن أسباب نزول هذه الآيات، وهل هي خاصة بالرسول، أم عامة لكل قائد مسؤول، وسمع الحديث الشريف «كلكم راع، وكل راع مسؤول عن رعيته» والذين النصيحة.. وقرأ الخبير العالمي هذه الآيات والأحاديث ثم نظر متجنباً إلى مساعديه قائلاً: إذا كانت هذه القواعد من دينكم، فلماذا لا تطبقونها في حياتكم؟ المشكلة عندكم هي الفجوة بين المبادئ والتطبيق، واحتراما

وتلك الأيام نحاولها بين الناس

سؤال يطرحه المؤرخ الأمريكي بول كيندي (جامعة بيل) ويجيب عنه في كتاب كامل:

السؤال: على امتداد التاريخ، لماذا تقوى دول وتضعف أخرى؟ الأجابة: كتاب عنوانه: قيام وسقوط القوى الكبرى، وعنوانه الفرعي: التغييرات الاقتصادية والصراع الحربي بين عامي ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ (دار راندوم: نيويورك ١٩٨٧).

ويرى أن الأجابة عن السؤال لا تقتصر على مجرد زيادة قدرتنا على فهم التاريخ، ولكنها عون كبير على فهم الحاضر الذي نعيشه، ونحن نقرب من مطلع قرن جديد، فكما قامت في الماضي إمبراطوريات كبيرة أزهقت ثم هوت، فإن اليوم والغد سيشهدان إمبراطوريات تزدهر وتوهي.

قرأت قول هذا المؤرخ، ونكرت معه قول الله تعالى فيما أنزل على رسوله من كتاب «قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتجزع من تشاء، وتؤتي الملك من يشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير» وقوله تعالى «وتلك الأيام نداولها بين الناس». وهذه المداولة لها قوانينها التي علينا أن ندرسها.

ويشير بول كيندي إلى ازدهار الإمبراطورية الأسبانية في عام ١٦٠٠ والإمبراطورية البريطانية في مطلع القرن العشرين.. ولكن كيف أمسى الموقع الدولي لكل من أسبانيا وبريطانيا.. حتى في المجموعة الأوروبية؟؟ وأن تصدر الولايات المتحدة القوة العالمية، وقد ورت ارتباطات استراتيجية عالية كبيرة فعلاً يحدث عندما تتخطى أعباء هذه الارتباطات قدرة الدولة، وهو ما يسميه المؤرخ: «الامتداد إلى ما وراء طاقة الاحتمال»؟ وكيف يمكن الموازنة بين المصالح والأعباء؟ ويرى أنه من الصعب الدفاع عن هذه المصالح كلها في وقت واحد..

هل تضيف إلى هذا الآثار الناجمة من قوتين أخريين: القوة الصغرى من أقصى الشرق: اليابان وما حولها من كواكب أسبوعية، والقوة البيضاء في أوروبا الساعية إلى وحدتها، وليس عليها الالتزامات العسكرية الضخمة التي تحمل أعباءها الولايات المتحدة؟ وهل تضيف إلى هذا التغييرات السريعة في عالم الاتحاد السوفيتي: نواته الروسية، وجمهورياتها فيها أجبرتها القوة العسكرية مع نهاية الحرب العالمية الثانية على الدوران في الفلك السوفيتي: أما بالضم القسري أو في حلف وأرسوا؟

ألسنا نرى أمامنا عالماً يتفكك، وغالماً يتكون؟ أن الغزو الاقتصادي المقل من الشرق الأقصى لم يقتصر على منافسة الإنتاج الأمريكي في الأسواق العالمية، وإنما امتد إلى قلب الولايات المتحدة: مشاركة في الإنتاج، ومزاحمة في السوق معاً. الآن تدعونا هذه التبدلات السريعة إلى مزيد من التفاهم والتقارب، والصمود فوق الخلافات الضيقة ليكون لنا مجال إيجابي في خريطة العالم الجديدة التي تتشكل في طوائف هذا القرن، لتستقبل القرن الحادي والعشرين؟

نحن بحاجة إلى جرعة نصفها أمل، ونصفها عمل، هذه هي الشربة الهنيئة التي لا ظمأ معها، والتي تروي شرايين الحياة الإسلامية.

نحتاج إلى ميزان يحدد المأمول والممكن، وإلى مقاييس لطول الخطوة فلا تضلر.

نحتاج إلى عصا من الصبر، نتوكأ عليها، ونقرع بها باب المستقبل، ومن قبل هذا وبعد، نحتاج إلى نور الإيمان المنهت مما نقرأ في كل صلاة «إياك نعبد وإياك نستعين»